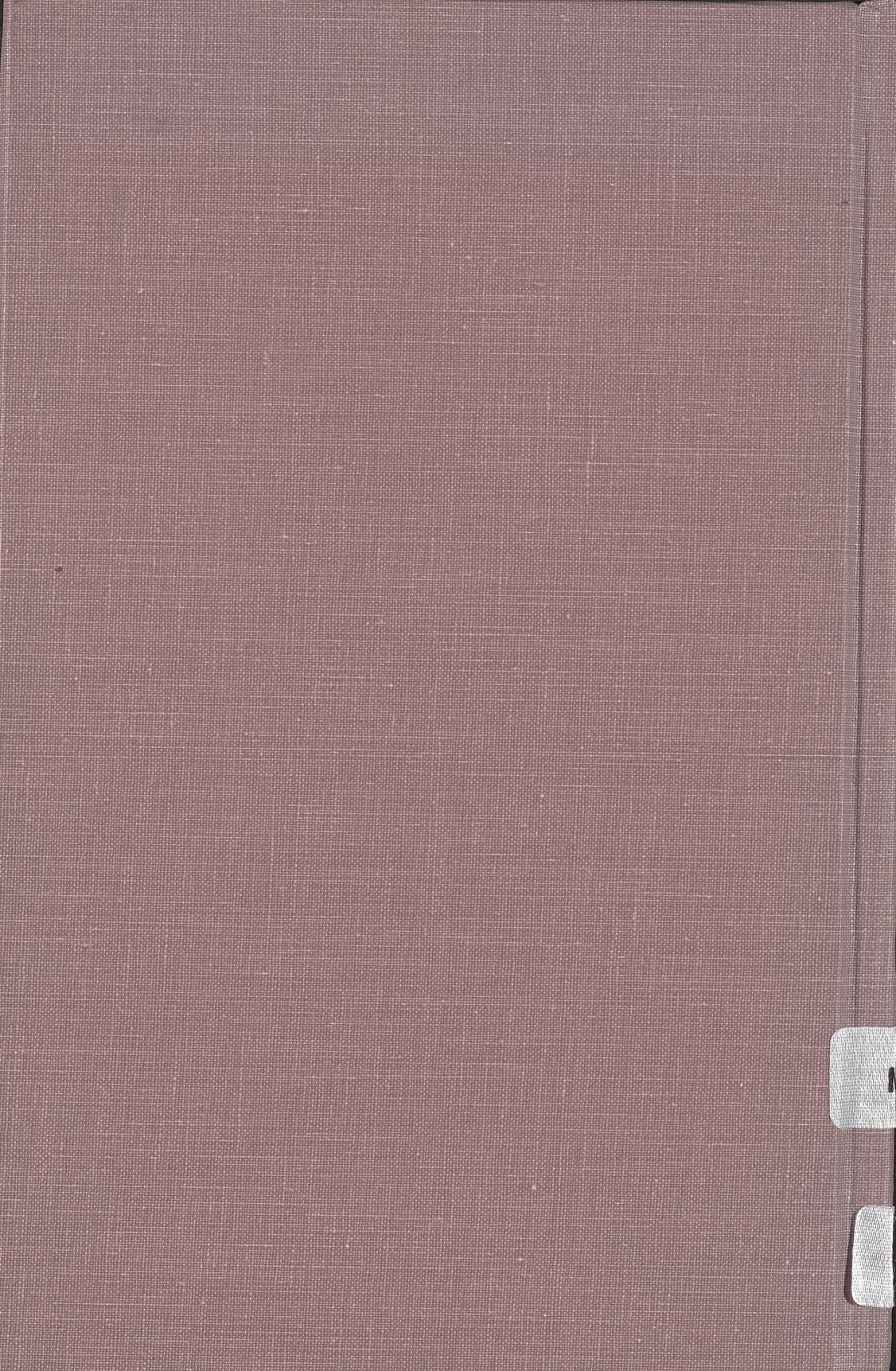



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DUPL
32101 021837065

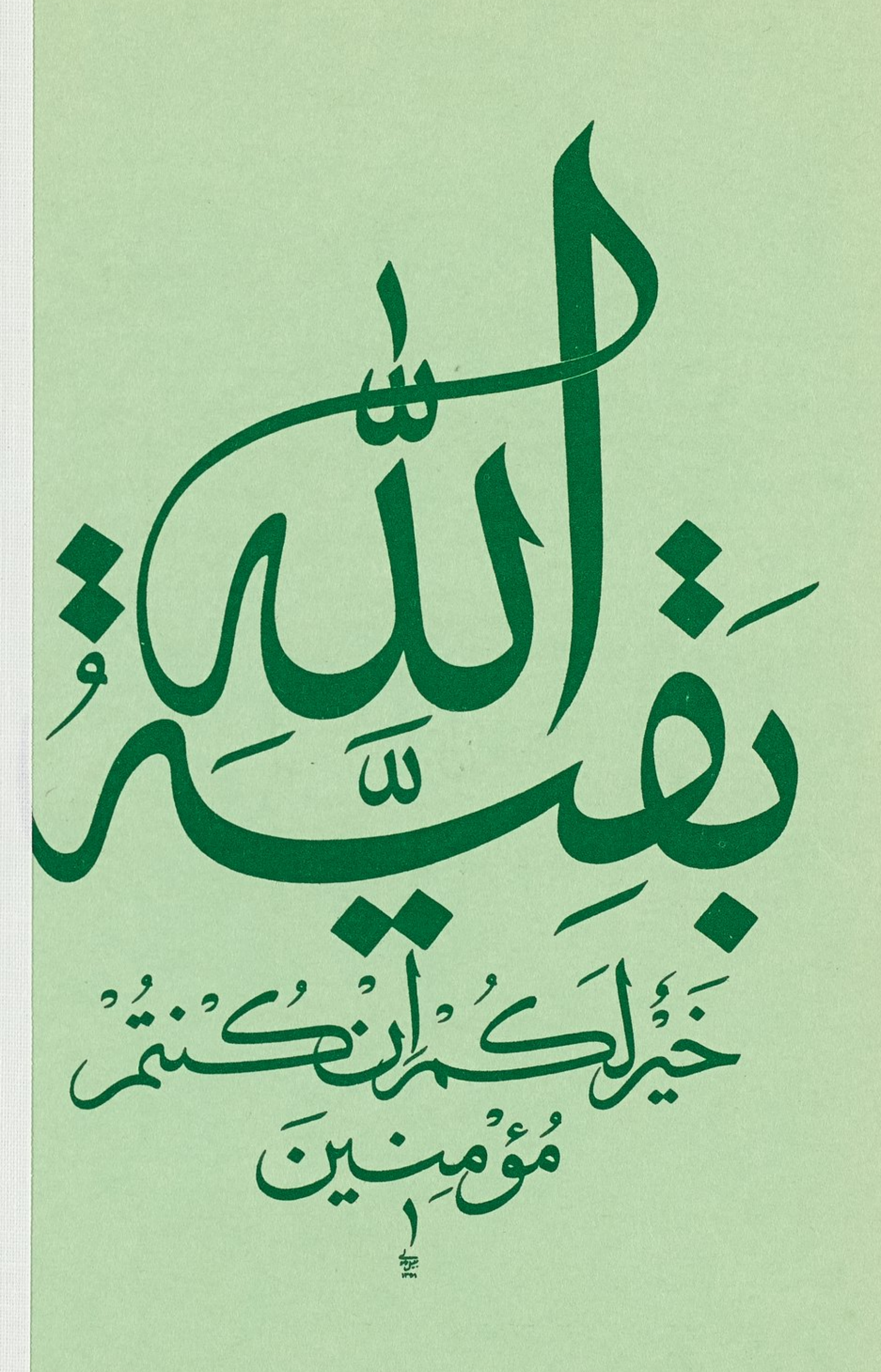
وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام عليه السلام

تأليف

آية ا.. الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني

مؤلف كتاب مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم [ع]

منشورات
مدرسة الامام المهدي [ع]
قم المقدسة
رقم ٢٣


بقیة الله
خیر لکم ان کنتم
مؤمنین

وظيفة الأنام

في زمن غيبة الإمام عليه السلام

تأليف

آية ا.. الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني

مؤلف كتاب مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم

الجزء الأول

منشورات
مدرسة الامام المهدي
قم المقدسة
رقم ٢٣



هوية الكتاب :

الكتاب : وظيفة الأنام في زمن غيبة الامام عليه السلام .

المؤلف : الفقيه آية الله الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني

صاحب كتاب مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام

وله فيه ترجمته قدّس سرّه فراجع .

ترجمه : من الفارسية إلى العربية السيد أبو أحمد الكاظمي ، باكمال

في المؤسسة .

التحقيق والنشر : في مؤسسة الامام المهدي (عج) .

باشراف ... السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد

الابطحي الاصفهاني دامت بركاته .

المطبعة الأولى المعرّبة : ذو القعدة : ١٤٠٧ هـ ،ق ـ ١٣٦٦ هـ ، ش .

العدد : ١٠٠٠ نسخة ، مطبعة «أمير» قم .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الوظيفة :

ما أدراك ما الوظيفة في زمن غيبة إمام العصر (عج) ؟

وما أدراك ما زمن الغيبة ؟ ؟

عصر يكون الثابتون على القول بامامته عليه السلام أعزّ من الكبريت الأحمر و أفضل من أهل كل زمان ،و يكون الصابرون - في غيبته - على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

فانه عصر ملآن الأرض فساداً، عصر جولان مضلّات الفتن و كلابتها وعتمتها كما قال :

في غيبته عليه السلام لابدّ أن تكون فتنة يسقط فيها من يشقّ الشعرة شعرتين.

إنه عصر الحيرة والضلالة ، يعود الاسلام فيه غريباً كما بدأ غريباً يصير المنكر معروفاً ، و المعروف منكراً ، يوضع الدين، وترفع الدنيا

عصر ينماث فيه الايمان كما ينماث الملح في الماء :

كما قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله - في بيان أشراط الساعة -[1] :

---

١) تفسير على بن ابراهيم : ٢٦٧ .

... و بيعَ الدين بالدنيا ، فعندها يُذاب قلب المؤمن في جوفه كما يُذاب الملح في الماء ، بما يرى من المنكر ، فلا يستطيع أن يغيّر ... عندها يؤتى بشيء من المشرق ، وبشيء من المغرب يلوّن أمّتي فالويل لضعفاء أمّتي منهم ... جثثهم جثث الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة ، وألسن مختلفة .

قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟

قال : بلى والذي نفسي بيده .

وقال الصادق عليه السلام (1) : فاذا رأيت ... وإذا رأيت ...

فاذا رأيت الحق قد مات ، و ذهب أهله

و رأيت الجور قد شمل البلاد

و رأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووجّه على الأهواء

ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء

ورأيت الشرّ ظاهراً لاينهى عنه، ويعذر أصحابه

ورأيت الفسق قد ظهر ، ورأيت الصغير يستحقر الكبير

ورأيت الحرام يحلّل ، و الحلال يحرّم

ورأيت الدين بالرأي ، و عطّل الكتاب وأحكامه ...

فما عسانا أن نقول في عصر صفته كهذا ؟ ! إلاّ ما قاله (عج) :

اللهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الاسلام وأهله .

اللهمّ إنّا نشكوا إليك فقد نبيّنا صلواتك عليه، وغيبة وليّنا، و كثرة عدوّنا، فصلّ على محمد وآله، وأعنّا على ذلك بفتح منك تعجّله و...

---

1) روضة الكافي : ٣٦ .

رؤيا الامام بالمنام وكلامه عليه السلام

في ليلة مباركة مضيئة ، أزهرت بلا نجم ، وأضاءت بلا قمر - وفيما يرى النائم - تشرّفت بلقاء مولاي صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وقلت له - ما معناه -: ما أصنع كي أتقرّب ؟

فأجابني عليه السلام -ما معناه-: « اجعل عملك عمل إمام زمانك » .

فأدركت آنذاك أنّه إذا أردت أن تعمل عملاً ، فانظر : هل كان إمامك (عج) يعمله ؟ فاعمله ، وإلاّ فدعه .

ثم قلت له ما لفظه : هذا هو الأمل ، فبماذا أوفّق لذلك ؟

فقال عليه السلام ما نصّه : «الاخلاص في العمل» .

فانتبهت بعد ذلك من النوم محاوراً هذا الكلام الموجز لفظاً الواسع معنى، فأشبعته درساً وتحليلاً ، لأجد على ضوء الاستدلال العقلي والاستنتاج الفكري. أنّه يجب على الموالي لأهل بيت العصمة والطهارة أن يكون في عمله تابعاً لامامه (عج) عارفاً مستيقناً أن عمله هو إمتداد لعمل آبائه عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً .

كيف لا، وهم آخذون من مدينة علم رسول الله ﷺ و وحيه ـ الذي ما ينطق عن الهوى ـ وهم زقّوا من نمير علمه، و أنّهم ورّاثه وأوصياؤه في الأرض من بعده واحداً بعد واحد، و أمناؤه على عباده .

ولا مِراء في أن هذه هي حقيقة التشيّع ظاهراً و باطناً، وعلى ضوء هذا أن الرسول الأعظم هو الذي أسّس أساس هذا التشيّع بقوله :

إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً .

وفي الجواب الثاني إشارة إلى قوله تعالى :

«قُلِ اللهَ أعبُدُ مُخلِصاً لهُ ديني» الزمر : ١٤ .

« فَمَنْ كانَ يَرْجوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَملاً صالحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحداً» الكهف : ١١٠ .

فهل الوظيفة إلاّ التوسّل بأفضل ما يتوسّل به المتوسّلون والتمسّك بحبل الله المتين، و عترة الرسول ثاني الثقلين .

مؤطّرين ذلك بأفضل الأعمال ـ انتظار الفرج ـ كما قال تعالى:

« فَانْتَظِرُوا إنّي مَعَكُمْ مِنَ المُنْتَظِرِينَ » الأعراف : ٧١ .

متعوّذين من «الفتنة» في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتنَةً لَاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصّةً﴾ الأنفال : ٢٥ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين: وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين ،ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحي



الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله المعصومين ولاسيما إمام زماننا خاتم الوصيّين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين .

أما بعد ، فيقول غريق الآمال والأماني «محمد تقي بن عبدالرزاق الموسوي الاصفهاني» ـ عفى الله تعالى عنهما ـ لإخوانه في الإيمان :

لقد جمعت في هذا الكتاب المختصر جملة من الأعمال بعنوانها وظيفة المؤمنين في زمان غيبة صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ أي حضرة الحجة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وهي أربع وخمسون أمراً يليق بالمؤمنين المواظبة عليها والعمل بها .

وسمّيته بـ «وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام»

ومن الله التوفيق .

الأوّل : الاغتمام لفراقه عليه السلام ولمظلوميته .

فقد ورد في « الكافي » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح »(١)

الثاني : إنتظار فرجه وظهوره عليه السلام .

فقد ورد في « كمال الدين » عن الامام محمد التقي عليه السلام أنه قال :

« إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي . . . إلى آخر الحديث » (٢) .

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

« أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج » (٣).

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه » (٤) .

ولقد ذكرت هذا الموضوع مفصّلاً إضافة إلى بقية الوظائف في كتاب « مكيال المكارم »(٥) .

الثالث : البكاء على فراقه ومصيبته عليه السلام .

فقد ورد في « كمال الدين » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

«والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحصنّ حتى يقال: مات أوهلك بأيّ واد سلك، ولتدمعنّ

١) الكافي : ٢٢٦/٢ ح ١٦ .

٢) كمال الدين : ٣٧٧/٢ ح ١ ، وعنه في البحار: ١٥٦/٥١ ح ١ .

٣) تحف العقول : ٢٠١ .

٤) البحار : ١٢٦/٥٢ ح ١٨ .

٥) مكيال المكارم : ١٤١/٢ .

عليه عيون المؤمنين »[١] .

وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال :

«من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة »[٢] .

الرابع : التسليم والانقياد وترك الاستعجال في ظهوره عليه السلام .

ـ يعني ترك قول « لم ، ولأيّ شيء » في أمر ظهوره عليه السلام ، بل يسلّم بصحة ما يصل إليه من ناحيته عليه السلام وانه عين الحكمة ـ

فقد ورد في « كمال الدين » عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال :

« إنّ الإمام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، وقوله قولي، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن أمره أمرأبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ثم سكت، فقلت له : ياابن رسول الله ، فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءاً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن إبنه القائم بالحق المنتظر . فقلت له : ياابن رسول الله ، لم سمّي القائم؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته فقلت له : ولم سمّي المنتظر ؟ قال : لأن له غيبة يكثر أيامها ، و يطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، و ينكره المرتابون ، ويستهزىء بذكره الجاحدون، ويكذب بها الوقّاتون، ويهلك

١) كمال الدين : ٢/٣٤٧ ح ٣٥

٢) أمالي الصدوق:٦٨/ المجلس١٧ ح٤ وعنه في البحار:٤٤/٢٧٨ ح١ .

فيها المستعجلون ، وينجو فيها المسلّمون »[١] .

الخامس : أن نصله عليه السلام بأموالنا . يعني : يهدي إليه عليه السلام .

فقد ورد في « الكافي » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« ما من شيء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم الى الإمام ، و انّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أُحد» ، ثم قال : انّ الله تعالى يقول في كتابه: «من ذاالّذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة »[٢] .

قال : هو والله في صلة الامام خاصة»[٣] .

أما في هذا الزمان حيث أنّ الامام عليه السلام غائب يصرف المؤمن ذلك المال الذي جعله صلة وهدية له عليه السلام في موارد فيها رضاه كأن ينفقها على الصالحين الموالين له عليه السلام ، فقد ورد في «البحار» نقلاً عن « كامل الزيارات» أنّ الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال:

« من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا»[٤].

السادس : التصدّق عنه عليه السلام بقصد سلامته .

كما ورد ذلك في كتاب « النجم الثاقب » مفصّلاً[٥] .

١) كمال الدين: ٢ /٣٧٨ ح٣ كفاية الاثر: ٢٧٩ وعنه فى البحار: ٥١/ ١٥٧ ح٥.

٢) سورة البقرة : ٢/ ٢٤٦ .

٣) الكافى : ١/ ٤٥١ ح ٢ .

٤) البحار : ١٠٢ / ٢٩٥ ح١ عن كامل الزيارة : ٣١٩ .

٥) النجم الثاقب : ٤٤٢ .

السابـع : معرفة صفاته ، والعزم على نصرته في أي حـال كان والبكاء والتألّم لفراقه عليه السلام .

[كما ورد ذلك أيضاً في كتاب « النجم الثاقب » مفصّلاً][1]

الثامـن : طلب معرفته عليه السلام من الله عزوجل .

فيقرأ هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام في «الكافي» و«كمال الدين » وغيره :

اللّهمَّ عرّفني نَفْسَکَ فَاِنَّکَ اِن لَم تُعرِّفْني نَفْسَکَ لَم اَعرِفْ نَبِيّک.

اللّهمّ عَرِّفْني رَسولَکَ فانَّکَ اِن لَم تُعرّفْني رَسولَکَ لَمْ اَعرفْ حُجّتَک.

اللّهمَّ عَرِّفْني حَجّتَکَ فانَّکَ اِن لَمْ تُعرِّفْني حُجّتَکَ ضَلَلْتُ عَن ديْني.[2]

التاسـع : المداومة على قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام كما ورد في « كمال الدين » وهو :

يا اللّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيم يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي علىٰ دينِک.[3]

العاشـر : إعطاء القرابين نيابة عنه عليه السلام بقدر الاستطاعة .

كما ورد ذلك في « النجم الثاقب »[4] .

الحـادي عشر : عدم ذكر اسمه ، وهو نفس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) النجم الثاقب : ٤٢٤ .

٢) الكافي : ٢٧٢/١ ح٥ ، كمال الدين : ٣٤٢/٢ ح٢٤ وعنه في البحار ١٤٦/٥٢ ح٧٠ .

٣) كمال الدين : ٣٥٢/٢ ح ٤٩ .

٤) النجم الثاقب: ٤٤٤ .

وتسميته بألقاب ، مثل : القائم ، المنتظر ، الحجّة ، المهدي ، الإمام الغائب ، وغيرها .

فقد ورد في أخبار كثيرة أن تسمية اسمه في عصر الغيبة حرام[١] .

الثاني عشر: القيام احتراماً عند ذكر اسمه وخصوصاً لقب «القائم» .

كما ورد ذلك في « النجم الثاقب »[٢] .

الثالث عشر : اعداد السلاح للجهاد بين يديه .

فقد ورد في «البحار» عن « غيبة النعماني » أنّ الصادق عليه السلام قال:

« ليعدّنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً فانّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسىء في عمره حتى يدركه »[٣] .

الرابع عشر: التوسّل به عليه السلام في المهمّات وإرسال رسائل الاستغاثة له عليه السلام كما ورد نصّها في « البحار »[٤] .

الخامس عشر : القسم على الله تعالى به عليه السلام في الدعاء ، وجعله شفيعاً في قضاء الحوائج .

كما ورد في كمال الدين .

السادس عشر : الثبات على الدين القويم ، وعدم اتباع الدعوات الباطلة المزخرفة .

و ذلك لأنّ الظهور لا يكون قبل خروج السفياني والصيحة في

---

١) الكافي : ١/ ٣٣٢ . ٢) النجم الثاقب : ٤٤٤ .

٣) البحار : ٥٢/ ٣٦٦ ح١٤٦ ، عن غيبة النعماني : ٣٢٠ ح ١٠ .

٤) البحار : ٩٤/ ٢٩ .

السماء ، فقد ورد فى أخبار كثيرة :

« اسكن ماسكنت السماء من النداء ، و الأرض من الخسف بالجيش »[١] .

وورد في«البحار» عن «غيبة الطوسي» أنّ الامام الرضا عليه السلام قال :

« ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء ، صوتاً منها : ألا لعنة الله على القوم الظالمين .
والصوت الثاني : أزفت الازفة يامعشر المؤمنين
والصوت الثالث : ـ يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس ـ هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين »[٢] .

و ورد في حديث آخر :

أن جبرئيل ينادي في ليلة الثالث و العشرين من شهر رمضان نداء يسمعه جميع الخلائق : « أن الحق مع علي وشيعته » وفي آخر النهار ينادي إبليس: «أن الحق مع عثمان وشيعته» .
فينادي جبرئيل بنداء آخر يسمعه جميع الخلائق : «أن المهدي قد ظهر فاتبعوه »[٣] .

---

١) أمالى الطوسى ، ومعانى الاخبار: ٢٦٦ ، وعنهما فى البحار: ٥٢/١٨٩ ح١٦ ، ١٧ .

٢) غيبة الطوسى : ٢٦٨ ، وعنه فى البحار : ٥٢/٢٨٩ ح ٢٨ .

٣) راجع البحار : ٥٢/٢٣٠ .

وورد في « كمال الدين » عن الصادق عليه السلام :

« أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق :

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ (١) .

وفي حديث آخر :

« فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكلّ واد: هذا المهدي ، يقضي بقضاء داود و سليمان عليهما السلام لايريد عليه بيّنة » (٢) .

السابع عشر : العزلة عن عموم الناس .

فقد ورد في « كمال الدين » عن الامام الباقر عليه السلام أنه قال :

« يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى مايكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جل جلاله فيقول : عبادي وإمائي، آمنتم بسرّي وصدقتم بغيبي ، فابشروا بحسن الثواب منّي ، فأنتم عبادي وإمائي حقاً ، منكم أتقبّل ، وعنكم أعفو ، ولكم أغفر ، وبكم أسقي عبادي الغيث

١) كمال الدين : ٢/٦٧١ ح ١٨ ، والاية من سورة النحل : ١ .

٢) كمال الدين : ٢/٦٧١ ح ١٩ .

وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي

قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت »(٢).

أي يبتعد عن معاشرة الناس إلّا في الضرورات، فانّهم يُنسونه ذكر إمامه.

الثامن عشر : الصلاة عليه ، عجّل الله تعالى فرجه .

وسيأتي ذكر بعض الصلوات المروية إنّ شاء الله تعالى .

التاسع عشر : ذكر فضائله ومناقبه سلام الله عليه

وذلك لأنّه وليّ النعمة وسبب كل النعم الالهية الواصلة إلينا كما أوضحت ذلك في كتاب « مكيال المكارم » (١) ، فأحد أنواع الشكر لولي النعمة هو ذكر فضائله وكمالاته وإحسانه كما ورد في « مكارم الاخلاق »(٢) عن سيد الساجدين عليه السلام — في حق ذي المعروف علينا من رساله الحقوق —

العشرون : اظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة .

كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما أشار إلى صدره وتأوّه شوقاً الى لقائه (٣)[وهو لم يولد بعد] .

---

٢) كمال الدين : ١/ ٣٣٠ ح١٥ .

١) مكيال المكارم : ١/ ٣٦ .

٢) مكارم الاخلاق : ٤٥٩ .

٣) غيبة النعماني : ٢١٤ وعنه في البحار : ٥١/ ١١٥ ح ١٤ .

الحادي والعشرون : دعوة الناس لمعرفته وخدمته وخدمة آبائه الطاهرين .

فقد ورد في « الكافي » عن سليمان بن خالد أنّه قال للصادق عليه السلام: إن لي أهل بيت وهم يسمعون منّي ، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال عليه السلام : نعم إنّ الله عزوجل يقول في كتابه :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾[1] .

الثاني والعشرون : الصبر على المصاعب وعلى تكذيب وأذى ولوم أعدائه في زمان غيبته عليه السلام .

فقد ورد في « كمال الدين » عن سيّد الشهداء عليه السلام أنّه قال :

« أما إنَّ الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله »[2] .

الثالث والعشرون: إهداء ثواب الأعمال الصالحة كقراءة القرآن وغيرها إليه، سلام الله عليه .

الرابع والعشرون : زيارته عليه السلام .

و هذين العملين الأخيرين غير مختصّين به عليه السلام بل وردا بشأن جميع الأئمة عليهم السلام .

الخامس والعشرون: الدعاء لتعجيل ظهوره وطلب الفتح والنصر له عليه السلام من الله تعالى .

ولهذا العمل فوائد وثمار كثيرة جدّاً وقد جمعتها نقلاً عن أخبار الأئمة الأطهار وذكرتها في كتاب « أبواب الجنّات في آداب الجمعات »

---

١) الكافي : ٢/٢١١ ح ١ ، والآية من سورة التحريم : ٦ .

٢) كمال الدين : ١/٣١٧ ح ٣ .

باللغة الفارسية ، وفي كتاب «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام» وهو باللغة العربية .

وقد ورد في التوقيع الشريف المروي في « الاحتجاج » عنه عليه السلام :

«وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فانّ ذلك فرجكم»(١)

وروي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال :

«والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته الله عزوجل على القول بإمامته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه»(٢)

---

١) الاحتجاج : ٢/٢٨٤ .

٢) كمال الدين : ٢/٣٨٤ ضمن ح ١ .

[فصـل
في بعض الأدعية والزيارات]

أما الأدعية الواردة عن الأئمة عليهم السلام المختصّة به عليه السلام فكثيرة جداً وسأذكر في هذا المختصر خمساً منها :

١ ـ روي في « الفقيه » عن الامام محمد التقي عليه السلام أنه قال :

« إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

«رَضيتُ باللّهِ رَبّاً وَبالاسلام دِيناً وَبِالقُرآنِ كِتاباً وَبِمُحمّدٍ نَبيّاً وَبعَليٍّ عَليه السلام وَليّاً وَالحَسَنِ وَالحُسينِ وعَليِّ بن الحُسين وَمُحمّدِ بنِ عليٍّ وَجعفرِ بنِ مُحمّدٍ وَمُوسى بنِ جَعفر وعَليِّ بنِ موسىٰ وَمُحمّدِ بن عَليّ، وعليِّ بنِ مُحمّدٍ وَالحَسن بن عليّ وَالحُجّةِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ عَليهم السلامُ أئمّةً.

أللهمّ وَليّكَ الحُجّةَ فاحفَظهُ مِنْ بَينِ يَديْهِ وَمِن خَلفِهِ وَعَن يَمينه وَعَنْ شِمالِهِ وَمِن فَوقِهِ وَمِن تَحتِهِ وامدُد لهُ في عُمره وَآجْعَلهُ القائِمَ بِأمرِكَ المُنْتَصِرَ لِدينك وَأرِهِ مايُحِبُّ وَتقرّ بهِ عَيْنُهُ في نَفْسِهِ وَذُرّيتِهِ وَفي أهلِهِ وَمالِهِ وَفي شيعَتِهِ وَفي عَدوِهِ وَأرِهِم منهُ ما يَحذرونَ وأرِهِ فيهِم ما يُحِبّ وَتقرُّ بِهِ عينُهُ وآشفِ بِهِ صُدورَنا وَصدُورَ قومٍ مُؤمنين.[١]

---

١) من لايحضره الفقيه : ١/ ٣٢٧ .

٢ ـ ورد في « مكارم الأخلاق » وغيره عن الصادق عليه السلام قراءة هذا الدعاء بعد كلّ فريضة :

«اللّهمّ صلّ على مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ اللّهُمّ اِنّ رَسولَكَ الصادِقَ المُصدَّقَ الأمينِ صَلَواتُكَ عَليهِ وآلِه قالَ اِنّكَ قُلت تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ما تَردّدتُ في شَيءٍ أنا فاعِلُهُ كتَرَدّدي في قَبضِ روحِ عَبديَ المُؤمِن يكرهُ المَوتَ وانا أكْرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّهمّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ وعَجّل لِوَلِيّكَ الفَرجَ وَالراحَةَ وَالنصرَ والكَرامةَ والعافيةَ ولا تَسُؤْني في نَفْسي وَلا في اَحَدٍ مِن أَحِبّتي».[1]

٣ ـ الدعاء المذكور في «جمال الاسبوع» عن الامام الرضا عليه السلام في دعائه للحجة ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ .

وليس لهذا الدعاء وقت معين بل في أيّ وقت تيسّر قراءته وأرجو أن لاتنسوني عندها بالدعاء :

«اَللّهمّ صَلِّ عَلىٰ مُحمّدٍ وآل مُحمّد وآدفع عَنْ وَلِيّكَ وَخَليفَتِكَ وَحُجّتِكَ علىٰ خَلْقِكَ وَلِسانِكَ المُعَبِّر عَنْكَ بإذْنِكَ النّاطِقِ بِحكمَتِكَ وَعَينِكَ الناظِرةِ فى بَرِيّتِكَ وَشاهِدكَ علىٰ عبادك الجَحجاح المجاهد المُجتَهد عَبدِكَ العائِذِ بِكَ.

اللّهمّ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرّ ما خَلَقْتَ وَذَرأت وَبَرأتَ وَأنشأتَ وَصَوّرتَ وَآحفظهُ مِنْ بَينِ يَديهِ وَمِن خَلفِهِ وَعَن يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ بِحِفظِكَ الّذي لايضيع مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحفَظْ فيهِ رَسولَكَ وَوَصيّ رَسولِكَ وَآباءَهُ أئِمّتَكَ

---

[1] مكارم الاخلاق : ٢٨٤ .

وَدَعائِمَ دِينِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِکَ الَّتِي لا تَضِيعُ وَفِي جِوارِکَ الَّذِي لا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِکَ وَعِزِّکَ الَّذِي لا يُقْهَرُ.

اَللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِاَمانِکَ الْوَثِيقِ الَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ اَمِنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِکَ الَّذِي لا يُضامُ مَنْ كانَ فِيهِ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزِيزِ وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِکَ الْغالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِکَ.

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وأَلْبِسْهُ دِرْعَکَ الْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً.

اَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمِينَ بِقِسْطِکَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيِّينَ.

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلىٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ وَالإِمامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغارِبَها اللاَّتِي بارَكْتَ فِيها وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ.

اَللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ وَالْقُوّامَ بِهِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ وَأَذْلِلْ بِهِ الْجَبّارِينَ وَأَبِرْ

بِه الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ وَجَميعَ المُلحِدينَ حَيْثُ كانُوا وَأينَ كانوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبلِها حَتىٰ لاتَدعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُمْ آثاراً.

اَللّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاْشفِ مِنهُمْ عِبادَكَ وَاَعِزَّ بِهِ المُؤمنينَ وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلينَ وَدارِسَ حِكَمِ النَّبيّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مامُحِيَ مِن دِينِكَ وَبُدِّلَ مِن حُكْمِكَ حَتى تُعيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً مَحْضاً لاعِوَجَ فيهِ وَلابِدْعَةَ مَعَهُ حَتى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ وَتُطفِىءَ بِهِ نيرانَ الكُفرِ وَتُظهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكْمِ.

اَللّهمَّ وَاِنّهُ عَبدُكَ الّذي اسْتَخلَصْتَهُ لِنَفسِكَ وَاْصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَاْصْطَفَيتَهُ علىٰ عِبادِكَ وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَصَرَفتَهُ عَنِ الدَّنس وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اَللّهمَّ فَاِنّا نَشهَدُلَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلُولِ الطّامّةِ اِنّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنباً وَلَمْ يَأتِ حُوباً وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغيِّرْ لَكَ شَرِيعةً وَاِنّهُ الإمامُ التَقِيُّ الهادِيُّ المَهْدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزكيُّ.

اللّهمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ وَاَعطِهِ فِي نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَاَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ وَتُسِرُّ بِهِ نَفسَهُ وَتُجمعُ لَهُ مُلكَ المَمْلَكاتِ كُلِّها قَرِيبها وَبَعِيدِها

وَعَزِيزِهٰا وَذَلِيلِهٰا حَتّىٰ يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلىٰ كُلِّ باطِلٍ.

اللّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ الَّتِي يَرجِعُ إِلَيْهٰا الغٰالِي وَيَلحَقُ بِهٰا التّالِي .

اللّهُمَّ وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُشٰايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ وَاجْعَلْنٰا فِي حِزْبِهِ الْقَوّامِينَ بِأَمْرِهِ الصّٰابِرِينَ مَعَهُ الطّٰالِبِينَ رِضٰاكَ بِمُنٰاصَحَتِهِ حَتّى تَحْشُرَنٰا يَوْمَ القِيامَةِ فِي أَنْصٰارِهِ وَاَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنّٰا لَكَ خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّىٰ لانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلاّ وَجْهَكَ وَحَتّىٰ تُحِلَّنٰا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنٰا فِي الجَنَّةِ مَعَهُ وَلا تَبْتَلِنٰا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَتْرَةِ وَالفَشَلِ وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنٰا غَيْرَنٰا فَإِنَّ اسْتِبْدٰالَكَ بِنٰا غَيْرَنٰا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَهُوَ عَلَيْنٰا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاٰةِ عُهُودِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ وَانْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُ مٰا اَسْنَدْتَ إِلَيهِمْ مِنْ اَمْرِ دِينِكَ وَاجْعَلْنٰا لَهُمْ اَعْوٰاناً وَعَلىٰ دِينِكَ اَنْصٰاراً وَصَلِّ عَلىٰ آبٰائِهِ الطّٰاهِرِينَ الأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِيْنَ .

اللّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ وَخزّانُ عِلْمِكَ وَوُلاٰةُ اَمْرِكَ وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَوْلِيٰائِكَ وَسَلاٰئِلِ أَوْلِيٰائِكَ وَصَفْوَتِكَ وَاَوْلاٰدِ اَصْفِيٰائِكَ صَلَوٰاتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ .

اللّهمّ وَشُركاؤُهُ في اَمْرِهِ وَمُعاوِنُوهُ عَلىٰ طاعتِكَ الذين جَعَلتَهُمْ حِصْنَهُ وسِلاحَهُ وَمفزَعَهُ وأُنسَهُ الّذينَ سَلَوْا عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْلاد وتَجافَوا الوطَنَ وَعَطّلوا الوَثيرَ مِنَ الْمِهادِ قَدْ رَفَضُوا تِجاراتِهِم وَاَضَرّوا بِمعايِشِهِمْ وَفُقِدُوا فی اَندِيَتِهِمْ بغيْرِ غَيبةٍ عَن مِصرِهم وحالَفُوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلىٰ اَمْرِهِمْ وَخالَفُوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَن وِجْهَتِهِمْ وَائتَلَفُوا بَعْدَالتَّدابُرِ وَ التقاطُعِ في دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الأَسبابَ المُتَّصِلَةِ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدنيا فَاجعَلْهُم

اللّهمّ في حِرْزِكَ وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَن قَصَدَ اِلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ خَلْقِكَ وَاَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِن كِفايَتِكَ وَمعُونَتِكَ لَهُمْ وَتأْييدِكَ وَ نَصْرِكَ اِياهُمْ ما تُعينُهُمْ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ وَاَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَن أرادَ اِطْفاءَ نُورِكَ وصلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاملأْ بِهِمْ كُلَّ اُفُقٍ مِنَ الآفاقِ وَقُطرٍ مِنَ الأَقْطارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحْمَةً وَفَضْلاً وَاشْكُرْ لَهُمْ علىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وما مَنَنْتَ بِهِ علىٰ القائِمينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ وادَّخِرْ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ ماتَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرجاتِ اِنّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وتَحْكُمُ ما تُريدُ آمِينَ رَبَّ العالَمينَ[۱].

---

۱) جمال الاسبوع: ص ۵۱۳ ،

٤- الصلوات التي وردت عنه عليه السلام في «جمال الاسبوع» و «البحار» وتشتمل على الدعاء له والصلاة عليه :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

«اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ وَخاتِمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ المُنتَجَبِ فِي المِيثاقِ المُصْطَفىٰ فِي الظِّلالِ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ البَرِيءِ مِن كُلِّ عَيْبٍ المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ المُرْتَجىٰ لِلشَّفاعَةِ المُفَوَّضِ اِلَيهِ دِينُ اللهِ.

اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ وَعَظِّمْ بُرهانَهُ وَافْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالمؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ وَإِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤمِنِينَ وَوَارِثِ المُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى إمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى الْخَلَفِ الصّالِحِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إمامِ الْهُدى وإمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ الْعُلَماءِ الصّادِقِينَ الْأَبْرارِ الْمُتَّقِينَ دَعائِمِ دِينِكَ وأَرْكانِ تَوحِيدِكَ وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فِي أَرضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وارتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ [مِنْ] نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلوٰةً كَثِيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لايُحِيطُ بِها إلاّ أَنْتَ وَلا يَسَعُها إلاّ عِلْمُكَ وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ الدّاعِي إلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكافِرِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ اِرادَةَ الظّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِي الْجَبّارِينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَاَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَاَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَبّارٍ وَاَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَاَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اَللّٰهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَاَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِاَمْرِهِ وَسَعىٰ فِي اِطْفاءِ نُورِهِ وَاَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّىٰ وَجَمِيعِ الْأَوْصِياءِ مَصابِيحِ الدُّجىٰ وَاَعْلامِ الْهُدىٰ وَمَنارِ التُّقىٰ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَفْضَلَ آمالِهِمْ دِيناً وَدُنياً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».[1]

٥ ـ الدعاء الذي ذكر في « النجم الثاقب » لكافّة الأوقات وخصوصاً في شهر رمضان المبارك وخاصة في ليلة الثالث والعشرين منه ، فتقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم الصلاة والسلام :

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيّكَ القائِمِ بِأَمرِكَ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ المَهْدِيِّ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ أَفضَلُ الصَّلَوٰةِ والسَّلاَمِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَمُؤَيِّداً حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طُوْلاً وَعَرْضاً وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأَئِمَّةِ الوارِثِينَ.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَىٰ يَدِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالفَتحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَلاَ تُوَجِّهِ الأَمْرَ إِلَىٰ غَيْرِهِ .

اللّهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيّكَ حَتّىٰ لاَ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ .

اللّهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسلاَمَ وَأَهلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهلَهُ وَتَجْعَلُنا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلىٰ طَاعَتِكَ وَالقَادَةِ إِلَىٰ سَبِيلِكَ وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذَابَ النّارِ وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَيْنِ وَاقْضِ عَنّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِما وَاجْعَلْ لَنا فِي ذٰلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِكَ وَمَنِّكَ فِي عَافِيَةٍ آمِين رَبَّ العَالَمِينَ وَزِدْنا مِن فَضْلِكَ وَيَدِكَ المَلأىٰ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ.[2]

---

١) جمال الاسبوع : ٥٠٠ ، والبحار : ٩٤/٨١ . ٢) النجم الثاقب : ٤٣٤ .

وأما زيارته عليه السلام :

فقد ورد في «الاحتجاج» أنّ حضرة صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه - قال في توقيعه الشريف إلى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري: إذا أردتم التوجه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى :

سَلَامٌ عَلَى آلِ يس السَّلَامُ عَلَيكَ يادَاعِيَ اللهِ وَربّانِيَّ آياتِهِ

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ ودَيّانُ دينِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وناصِرَ حَقِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ إرادَتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وترجُمانَهُ

السَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ

السَّلام عَلَيْكَ يا بَقِيةَ اللهِ في أَرضِهِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذي اَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعْدَاللهِ الّذي ضَمِنَهُ

السَّلامُ عَليْكَ أيُّها العَلَمُ المَنْصُوبُ وَالْعِلمُ المَصبُوبُ والغَوثُ والرَّحْمَةُ الواسِعَةُ وَعْداً غيرَ مَكْذوبٍ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقعُدُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي

السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ المَأْمُونُ

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُقَدَّمُ المَأْمُولُ

السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ

أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ المَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ ناكِراً

ونكيراً حقٌّ

وَأشْهَدُ انَّ النشْرَ والْبَعْثَ حَقٌّ وانَّ الصِّراطَ وَالْمِرْصادَ حَقٌّ وَالْمِيزانَ وَ الْحِسابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حقٌّ والوَعْدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ

يا مَولاَيَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَكُمْ فاشْهَدْ عَلى ما اَشهَدْتُكَ عَلَيهِ وَاَناوَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالحَقُّ مارَضِيتُمُوهُ وَالباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ وَالمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ وَالمُنكَرُ ما نَهيتُمْ عَنهُ فَنَفسِي مُؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِاَمِيرِالمُؤمِنِينَ وَبِكُمْ يا مَولاَيَ اَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

ويقرأ هذا الدعاء بعد الزيارة :

«اَللّٰهُمَّ اِنّي أسألُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَاَنْ تَمْلأَ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ وَصَدْري نُورَ الايمانِ وَفِكْري نُورَ النِّيّاتِ وَعَزْمي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ وَسَمْعي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتي نُورَ الموالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ فَيَسَعُني رَحْمَتُكَ ياوَلِيُّ يا حَميدُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي اَرْضِكَ وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ وَالدّاعي اِلىٰ سَبيلِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثّائِرِ بِاَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ وَبَوارِ الْكافِرينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنيرِ الْحَقِّ وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ وَالْوَلِيِّ النّاصِحِ سَفينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الْهُدىٰ وَنُورِ اَبْصارِ الْوَرىٰ وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَمُجَلِّي الْعَمىٰ الَّذي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً.

اَللّٰهُمَّ اَنْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ

خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَاَظهِر بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلَأْ بِهِ الأَرضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَاجْعَلْنِيَ اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ اِلهَ الْحَقِّ آمِينَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ [1]

١) الاحتجاج: ٢/٣١٦.

دعاء العهد الصغير :

ويقرأ يومياً بعد صلاة الصبح باعتباره زيارة له عليه السلام وقد ورد في « البحار » و « زاد المعاد » وغيرها وهو :

« اللّهمّ بلّغ مولايَ صاحِبَ الزّمان صلواتُ اللهِ عليهِ عَنْ جميع المؤمنينَ والمؤمناتِ في مَشارِقِ الأرْضِ ومَغارِبِها وبرِّها وبَحرِها وسَهْلِها وجَبلِها حَيّهِمْ ومَيّتِهِم وعَن وَالِدَيّ وَوُلدِي وعَنّي مِنَ الصَّلَوَاتِ والتّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ ومِدادَ كَلِماتِهِ ومُنتَهى رِضَاه وعَدَدَ ما أحْصَاهُ كِتابُهُ وَاَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّهُمّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ في هَذَا اليَوْمِ وَفِي كُلِّ يومٍ عَهْداً وَعَقْداً وبَيعَةً له في عُنُقِي.

اللّهُمّ فَكَما شَرّفْتني بِهَذا التّشْرِيفِ وَفَضَّلتَني بِهَذِهِ الفَضِيلَةِ وخَصَصْتَني بِهَذِهِ النّعمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أنْصَارِهِ وَأشْيَاعِهِ الذّابّينَ عَنهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ طَائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ فِي الصَّفِّ الّذِي نَعَتَّ أهلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ «صَفّاً كأنّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ» عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِم السَّلَامُ.

اللّهُمّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إلَىٰ يَومِ القِيَامَةِ[1].

---

١) زاد المعاد : ص ٣٢٢ .

« صلاة صاحب الأمر - عجل الله فرجه - »

كما ورد في «جمال الاسبوع» وغيره وهي ركعتان في كل ركعة تقرأ الحمد و « قل هو الله أحد » و عندما تصل إلى « إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» تكرّرها مائة مرة .

و في رواية تصلّي بعدها مائة مرة على النبي وآله ﷺ .

وبرواية السيد بن طاوس - رحمة الله عليه - تقرأ هذا الدعاء[1] بعدها:

«اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ[2] وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وضاقَتِ الأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ وَإِلَيْكَ يارَبِّ المُشْتَكىٰ وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ والرَّخاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَلَّذينَ اَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ وَاَظْهِرْ إِعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِياني فَإِنَّكُما كافِيايَ ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ أنصُراني فَإِنَّكُما ناصِرايَ ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِحْفَظاني فَإِنَّكُما حافِظايَ ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني اَلأَمانَ اَلأَمانَ الأَمانَ.[3]

---

١) و ورد فى رواية : أن حضرة صاحب الامر عليه السلام علّم هذا الدعاء لاحد الاصحاب وببركته نجا من القتل (المؤلف)

٢) يعنى زاد ظلم الاعداء .

وفى بعض النسخ : برح الخفاء ، يعنى اشتدت صعوبة اختفاء امامنا أو اشتدت صعوبة اختفاء طريق نجاة المؤمنين (المؤلف)

٣) جمال الاسبوع : ٢٨٠ ، البحار: ١٩٠/٩١ .

فصل

ونورد هنا بعض الفوائد الحاصلة عند الدعاء لحضرة بقية الله عليه السلام بتعجيل ظهوره من الله جلّ شأنه والتي جمعتها من الآيات والأخبار وهي كثيرة وسأكتفي هنا بذكر « أربعة عشر » منها وهي :

١ ـ يكون سبباً لطول العمر ، كما ورد خاصة في الدعاء الثاني المذكور في هذا الكتاب عن الصادق عليه السلام بأن يقرأ بعد كلّ فريضة [١] .

٢ ـ أنه نوع من أداء حقّه ـ سلام الله عليه ـ وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله : قضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتّقين [٢] .

أقول : ولأنّ الامام ـ عجل الله تعالى فرجه ـ رئيس وأفضل جميع المؤمنين فيكون أداء حقه من أهمّ أعمال الخير وأفضلها .

٣ ـ أنّه سبب للحصول على شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله كما ورد عنه صلى الله عليه وآله [٣]، ويستفاد من بعض الأحاديث أنّه موجب لشفاعة حضرة صاحب الأمر عليه السلام .

٤ ـ أنّه يساعد الله الداعي له عليه السلام لأنّ الدعاء له نوع من أنواع المساعدة والنصرة، ونصرته نصرة الله تعالى وقول الله عزوجل: « ولينصرنّ الله من ينصره » [٤] .

٥ ـ إدخال السرور عليه بذلك ، وقد ورد في « الكافي » عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنّه قال :

« ماعبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور

---

١) مكارم الاخلاق : ٢٩٨ .
٢) البحار : ٧٤ / ٢٢٩ ضمن ح ٢٥ .
٣) الخصال : ١٩٦ ح ١ .
٤) سورة الحجّ : ٤٠ .

على المؤمن»[١] .

٦ ـ أنه موجب لدعاء صاحب الأمر عليه السلام للداعي ، وهذا يستفاد من جملة من الروايات [٢] .

٧ ـ أنه تحصيل ثواب الدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات، وذلك لأنّ نفع ظهوره عليه السلام يعود لهم جميعاً بل لجميع الخلائق من أهل السماوات والأرضين كما أوضحت ذلك في كتاب «مكيال المكارم»[٣] بذكر روايات كثيرة حوله ، فان دعوت له عليه السلام بهذه النية فسيكون دعاءاً لهم جميعاً .

٨ ـ أنّه اظهار للمحبة والولاء له عليه السلام ، فهو أقرب ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله إليه فاظهار المحبة له أداء لأجر الرسالة «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى »[٤] .

٩ ـ أنه موجب لدفع البلاء عن الداعي في زمان غيبته عليه السلام[٥] .

١٠ ـ أنّ الدعاء بتعجيل ظهوره عليه السلام تعظيم لله ، وتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيم لكتاب الله حيث أنَّه سيعمل به في ظهوره ، وتعظيم لدين الله جل شأنه حيث أنَّه سيظهر ويغلب على الدين كلّه ، و تعظيم لجماعة المسلمين بنجاتهم من الكفار، وهذا موجب لدخول الجنة كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله في « الخصال »[٦] .

١١ ـ أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب

---

١) الكافى : ٢/ ١٨٨ح ٢ .

٢) كما فى تحف العقول : ٤٤٦ وغيره .

٣) مكيال المكارم : ١/ ٢٤٧ .
٤) سورة الشورى : ٢٣ .

٥) كما فى الاحتجاج : ٢/ ٢٨٤ .
٦) الخصال : ١٤١ .

إعانة المظلوم ، وهذا موجب لعبور الصراط المستقيم يوم القيامة بسلام كما ورد ذلك عن الامام زين العابدين عليه السلام [١] .

١٢- فيه ثواب الجهاد بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام

١٣- الحصول على أجر لايعلمه إلاّ الله جل شأنه ، وهو الفوز بثواب طلب ثار سيد الشهداء عليه السلام وذلك لأنّ صاحب الأمر ـ عجل الله تعالى فرجه ـ سيأخذ بثأره ، فكلّما تدعو بتعجيل فرجه عليه السلام ستشرك في أجر عمله عليه السلام .

١٤ ـ ماورد في « كمال الدين » عن أحمد بن إسحاق أنّه قال :

«دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده؟ فقال لي مبتدئاً : ياأحمد بن إسحاق ، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولايخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله ، فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: ياأحمد ابن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، إنّه سَميّ

١) تفصيل ذلك في مكيال المكارم ١/ ٤٣٩ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كماملئت جوراً وظلماً، ياأحمد بن إسحاق مثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنيـن و الله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته الله عزوجل على القول بامامته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه، فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له : يا مولاي ، فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق[1].

١) كمال الدين : ٢/٣٨٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

يقول العاصي و الجاني محمد تقي بن عبد الرزّاق الموسوي الاصفهاني - عفى الله تعالى عنهما - : لقد رأيت من المناسب بل اللازم في هذا المقام ذكر اثني عشر حديثاً عن غيبة ذلك الامام عالي المقام عن أبصار الأنام نقلاً عن الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام حتى يكون نفعه للخواص والعوام بالكمال والتمام فيكون لهذا الضعيف ذخيرة يوم القيامة وقد انتخبتها من كتاب «كمال الدين وتمام النعمة» تأليف الشيخ الصدوق - رحمه الله تعالى -[1] آملاً أن يكون هذا العمل تحت النظر المبارك لذلك الولي إن شاء الله تعالى.

الحديث الأول: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، ثم يُقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»[2].

الحديث الثاني: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال الأصبغ بن نباتة:

«أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

---

١) اسمه المبارك: محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى. بشارة ولادته جاءت من صاحب الامر عليه السلام. توفى سنة ٣٨١ هـ. قبره فى أطراف طهران، جلالة قدرة غنية عن البيان. صنف نحو ثلاثمائة كتاب. رحمة الله عليه. (المؤلف). ٢) كمال الدين: ٢٨٦/١ ح ١ مع ٤.

فوجدته متفكّراً ينكت في الأرض، فقلت : ياأمير المؤمنين ، مالي أراك متفكّراً تنكت في الأرض ، أرغبت فيها ؟ ! فقال : لاوالله مارغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي هو المهدي ، يملأُها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: ياأمير المؤمنين، وإن هذا لكائن ؟ ! فقال: نعم ، كما أنّه مخلوق »[1] .

الحديث الثالث : عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام أنه قال :

« ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فانّ الله عزوجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير »[2] .

الحديث الرابع : عن سيد الشهداء عليه السلام أنه قال :

١) كمال الدين : ٢٨٩/١ ح ١ .
٢) كمال الدين : ٣١٦/١ ح٢ .

«قائم هذه الأُمّة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة ، وهو الذي يقسّم ميراثه وهو حيّ »[١] .

الحديث الخامس : عن الامام زين العابدين عليه السلام أنّه قال لأبي خالد الكابلي :

« ثم تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، ياأبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلين بامامته و المنتظرين لظهوره ، أفضل من أهل كل زمان لأنّ الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً ، والدعاة إلى دين الله عزوجل سرّاً وجهراً »[٢] .

الحديث السادس : عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال :

« هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام »[٣] .

الحديث السابع : عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، برواية عبدالله بن أبي يعفور أنّه قال :

---

١) كمال الدين : ١/ ٣١٧ ح٢ . ٢) كمال الدين : ١/ ٣٢٠ ح٢ .

٣) كمال الدين : ١/ ٣٣٠ ح ١٤ .

«من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوّته ، فقلت: ياسيدي، ومن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع ، يغيب عنكم شخصه ولايحلّ لكم تسميته »[١] .

الحديث الثامن : عن الامام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال :

« إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم ، لايزيلنّكم أحد عنها ، يابني ، أنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي محنة من الله عزوجل امتحن بها خلقه »[٢] .

الحديث التاسع : عن الامام الرضا عليه السلام حيث سئل: ياابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال :

« الرابع من ولدي ، ابن سيّدة الاماء ، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم الذي يشكّ الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحداً وهو الذي تطوى له الأرض ولايكون له ظلّ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل

١) كمال الدين: ١/ ٣٣٨ ح١٢ . ٢) كمال الدين : ٢/ ٣٥٩ ح١ .

الأرض بالدعاء إليه ، يقول : ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه ، فانّ الحق معه وفيه»[١]

الحديث العاشر : عن الامام محمد التقي عليه السلام حيث قال له عبد العظيم الحسني : إنّي لأرجو أن يكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فقال :

«ياأبا القاسم ، مامنّا إلّا وهوقائم بأمرالله عزوجل وهاد إلى دين الله ، ولكن القائم الذي يطهّر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر و الجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهوسميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، وهوالذي تطوى له الأرض ، ويذلّ له كل صعب ، يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزوجل: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير » فاذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره ، فاذا كمل له العقد وهوعشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجل، فلايزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل. قال عبدالعظيم : فقلت له : يا سيدي ، وكيف

---

١) كمال الدين : ٣٧١/٢ ح ٥ .

يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضي ؟ قال : يلقى في قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة أخرج اللّات والعزّى فأحرقهما »[١] .

أقول : اللّات والعزّى يعني الظالم الأول والثاني .

الحديث الحادي عشر : عن الامام علي النقي عليه السلام أنّه قال :

« الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟! فقال : لأنّكم لاترون شخصه ولايحلّ لكم ذكره باسمه . قلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّة من آل محمد عليهم السلام »[٢] .

الحديث الثاني عشر : عن الامام الحسن العسكري عليه السلام حيث سأله أحمد بن إسحاق قائلاً : فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ فقال :

« طول الغيبة ياأحمد . قلت : يا ابن رسول الله ، وإنّ غيبته لتطول ؟! قال : إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولايبقى إلّا من أخذ الله عزوجل عهده لولايتنا ، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه »[٣] .

---

١) كمال الدين: ٣٧٧/٢ ح ٢ .
٢) كمال الدين : ٣٨١/٢ ح ٥ .
٣) كمال الدين : ٣٨٥/٢ .

أقول : صدر الحديث السابق في ذكر الفائدة الرابعة عشر من فوائد الدعاء لحضرة بقية الله ـ عجل الله تعالى فرجه ـ .

فصل

واعلم أنّ ظهور حضرة صاحب الأمر عليه السلام لم يوقّت بوقت معيّن في الأخبار ، وقد ورد في «غيبة النعماني» عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال لأبي بصير :

« إنّا أهل بيت لانوقّت ، وقد قال محمد صلى الله عليه وآله : كذب الوقّاتون ، يا أبا محمد ، إن قدّام هذا الأمر خمس علامات ، أوّلهنّ النداء في شهر رمضان، وخروج السفياني، وخروج الخراساني وقتل النفس الزكيّة ، وخسف بالبيداء »[1] .

---

١) غيبة النعماني : ٢٨٩ ح ٦ .

ونذكر هنا عريضة ترسل إلى حضرة حجة الله - عجل الله تعالى فرجه - نقلاً عن البحار (٩٤/٢٩) :

تكتب هذه العريضة وتحصى و توضع في طينة طاهرة ثم ترمى في نهر أو عين ماء ، ويقول راميها عند ذلك :

«يَا سَيّدي يا أبالقَاسِم يا حُسين بن رُوح سَلام عَلَيک اَشهدُ أنَّ وفاتکَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأنکَ حيٌّ عِندَ اللهِ مرزوقٌ وقَدخاطَبتُکَ في حَياتِکَ الّتي لَکَ عِندَ اللّهِ عَزوجَلّ وهَذهِ رُقعَتي وحاجَتي إلىٰ مَولاَنا عَليهِ السّلام فَسلّمها اِليهِ فأنتَ الثِقة الأمِين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ اِلَيْکَ يامَولاَيَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيکَ مُسْتَغيثاً وشَكَوتُ مانَزلَ بِي مُستَجيراً باللّهِ عَزَّوجَلّ ثمّ بِکَ من أمرٍقَد دَهَمَني وَاَشغَلَ قَلبِي وأطالَ فِكْري وسَلَبَني بَعض لُبّي وَغيَّرَ خَطيرَ نعمَةِ اللّهِ عِنْدي أسلَمَني عِندَ تَخيّلِ وُرُودِه الخَليلُ وَتبرَّأَ مِنّي عِندَ تَرائي إقبالِهِ اِليَّ الحَميمُ وعَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتي وَخَانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقوّتي فَلَجَأتُ فِيهِ إلَيکَ وَتَوَكّلْتُ في المسْألَةِ لِلّهِ جَلّ ثَنَاؤُهُ عَلَيهِ وعَلَيکَ وفي دِفَاعِهِ عَنّي عِلماً بمَكانِکَ مِنَ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلِيّ التّدْبِيرِ وَمَالِکِ الأمُورِ وَاثِقاً بِکَ في المسَارَعَةِ فِي الشّفَاعَةِ إلَيهِ جَلّ ثنا ؤُهُ في اَمْري مُتَيقِناً لإجَابَتِهِ تَبَارَکَ وَتَعالىٰ إيّاکَ بِإعْطَاءِ سُؤْلي واَنتَ يا مَولاَيَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنّي وَتَصْدِيقِ آمَلي فِيکَ في أمْرِ كذا وكذا «تكتب حاجتک» . . .

مِمّا لاَطَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ ولاصَبْرَلِي عَليهِ وَاِن كُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلأضعَافِهِ بقَبيحِ أفعَالِي وَتَفريطي فِي الوَاجِباتِ الّتي لِلّهِ عَزَّوجَلَّ عَلَيَّ فأغِثْني يا مَولاَيَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ عِندَ اللّهفِ وَقَدِمِ المسْألَةِ لِلّهِ عَزّوجَلَّ في اَمْري قبلَ حُلولِ التلَفِ وشِماتَةِ الأعداءِ فَبِکَ بُسِطتِ النِعْمَةُ عَلَيَّ وَاسْألِ اللّهَ جَلّ جَلاَلُهُ لي نَصراً عَزيزاً وفَتْحاً قَريباً فِيه بلُوغُ الآمَالِ وَخيرُ المبَادي وَخَواتِيمُ الأعمَالِ وَالأمنُ مِنَ المخَاوفِ كُلّها في كُلِّ حَالٍ إنّهُ جَلّ ثناؤهُ لِمايَشاءُ فعّالٌ وَهُوَ حَسبي وَنِعمَ الوَكيلُ في المبدءِ وَالمآلِ.

وظيفة الأنام

في زمن غيبة الامام عليه السلام

تأليف

آية الله الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني

مؤلف كتاب مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم

الجزء الثاني

منشورات
مدرسة الامام المهدي
قم المقدسة
رقم ٢٣



الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين و خير الخلق أجمعين محمد وآله المعصومين ، ولا سيما امام زماننا خاتم الوصيين و لعنة الله على أعدائهم وظالميهم الى يوم الدين .

أما بعد ، فيقول غريق بحار السيئات و الأماني « محمد تقي بن عبدالرزاق الموسوي الاصفهاني » -عفى الله تعالى عنهما- لاخوانه في الايمان:

هذا هو الجزء الثاني من كتاب « وظيفة الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام » الذي جمعت فيه جملة من الأعمال التي يجب على أهل الايمان - في زمن غيبة إمام العصر يعني « الحجة بن الحسن العسكري » عجل الله فرجه الشريف - المواظبة عليها، وأن يجعلوها دستوراً لاعمالهم - وكل ما جمعت فيه إلى الآن - من كتب الامامية المعتبرة - يزيد على خمسين أمراً ، و ذكرت في الجزء الأول من الكتاب خمس و عشرين وظيفة و أذكر الباقي في هذا الجزء بعون الله جل جلاله ، فأقول :

السادس والعشرون : أن يظهر العلماء علمهم ويرشدوا الجاهلين إلى جواب شبهات المخالفين كي لا يضلوا وينقذوهم من الحيرة إن وقعوا فيها ، وهذا الأمر مهمّ جداً في هذا الزمان وهو واجب على العلماء ، فقد ورد في « تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام » أنّ الامام محمد التقي عليه السلام قال : «إنّ من تكفل بأيتام آل محمد عليهم السلام المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم ،الاسراء في أيدي شياطينهم و في أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم ، وأخرجهم من حيرتهم ، وقهر

الشياطين بردّ وساوسهم ، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ، ودليل أئمتهم، ليفضلون عندالله على العباد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء »(1) .

وروي عن الامام علي النقي عليه السلام أنّه قال :

«لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه ، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته و من فخاخ النواصب لما بقي أحد إلّا ارتد عن دين الله ، و لكنهم الذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكّانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل »(2) .

و في « أصول الكافي » عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك في الناس ويشدّده في قلوبهم وقلوب شيعتكم، ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية ، أيّهما أفضل؟ قال :

«الراوية لحديثنا يشدّد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»(3) .

---

1 ، 2) تفسير الامام العسكرى عليه السلام : ١١٦.

3) الكافى : ١ / ٣٣ .

إذن على ضوء هذه الأحاديث و غيرها يجب على كل عالم أن يظهر علمه بقدر مايستطيع خصوصاً في هذا الزمان الذي ظهرت فيه البدع

وقد ورد في « أصول الكافي » عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

« إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله » (١) .

وروي في كتاب «الفتن» من «البحار» عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام :

«ياعلي، لوهدى الله بك رجلاً واحداً خيرلك ممّا طلعت عليه الشمس » (٢) .

السابع والعشرون : الاهتمام بأداء حقوق صاحب الزمان عليه السلام كل بقدر استطاعته وعدم التقصير في خدمته .

فقد ورد في «البحار» عن الصادق عليه السلام أنه سئل : هل ولد القائم؟ قال :

« لا ، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي » (٣) .

أقول : تأمّل أيّها المؤمن كيف يجلّ الامام الصادق عليه السلام قدره ، فان لم تكن خادماً له فلا أقلّ أن لاتحزن قلبه ليلاً ونهاراً بسيئاتك ، فان لم تجُد بالعسل فلا تعط السمّ .

الثامن والعشرون : أن يبدأ الداعي بالدعاء له عليه السلام طالباً من الله تعالى تعجيل ظهوره ثم يدعو لنفسه .

---

١) الكافي : ١/ ٥٤ .   ٢) البحار : ٨ ط حجر / ٤٨٤ .

٣) البحار : ٥١/ ١٤٨ ح ٢٢ عن غيبة النعماني : ٢٤٥ ح ٤٦ .

وهذا الأمر واضح في دعاء يوم عرفة من الصحيفة السجادية المباركة إضافة إلى اقتضاء حبّه وأداء حقوقه ذلك ، ويستفاد هذا الأمر أيضاً من بعض الأحاديث ، كل هذا مع تحصيل أكثر من ثمانين فائدة من الفوائد الدنيوية والأُخروية المترتّبة على الدعاء له عليه السلام بتعجيل فرجه وظهوره ، وقد ذكرت هذه الفوائد مع مصادرها وأدلّتها في كتاب «أبواب الجنات» وكتاب « مكيال المكارم » وبعضها تقدم في هذا الكتاب .

ومن الطبيعي أنّ الشخص العاقل يؤثر تحصيل تلك الفوائد على دعاء لايعلم يستجاب أم لا ، بل تقديم الدعاء له عليه السلام يكون وسيلة لاستجابة دعائه إن شاء الله تعالى ، كما هو شأن تقديم الصلاة على محمد وآل محمد في الدعاء حيث يكون موجباً لاستجابة مابعده من دعاء
كما ورد في الحديث (١) .

التاسع والعشرون : إظهار المحبة والولاء له عليه السلام .

فقد ورد في «غاية المرام» عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث المعراج إن الله تعالى قال له : يامحمد ، أتحبّ أن تراهم ؟

، فقال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي فاذا علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد والحسن بن علي ، والحجة القائم كأنه الكوكب الدرّيّ في وسطهم . فقلت : يارب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء : أئمة الحق ، وهذا القائم ، محلّل حلالي

---

١) الكافي : ٢/٤٩٤ .

و محرّم حرامي[١]، وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحببه فانّي أحبّه ، وأحبّ من يحبّه[٢].

أقول: يتضح من الأمر بمحبته - مع أنّ محبة جميع الأئمة واجبة - أنّ في محبّته خصوصية معينة كانت وراء أمر الله تعالى هذا، وأنّ في وجوده المبارك صفات وشؤون تقتضي هذا التخصيص .

الثلاثون : الدعاء لأنصاره وخدّامه .

كما ورد ذلك في دعاء يونس بن عبد الرحمن المتقدّم .

الواحد والثلاثون : لعن أعدائه عليه السلام .

كما هو ظاهر من أخبار كثيرة ومن الدعاء الوارد عنه عليه السلام[٣].

الثاني والثلاثون: التوسّل بالله تعالى أن يجعلنا من أنصاره .

كما ورد ذلك في دعاء العهد وغيره .

الثالث والثلاثون : رفع الصوت في الدعاء له عليه السلام وخصوصاً في المجالس والمحافل العامة .

فهو إضافة إلى انّه تعظيم لشعائر الله تعالى فقد ظهر استحباب ذلك في بعض فقرات دعاء الندبة المروي عن الصادق عليه السلام[٤] .

الرابع والثلاثون : الصلاة على أنصاره وأعوانه عليه السلام .

وهو نوع من الدعاء لهم وقد ورد ذلك في دعاء عرفة من الصحيفة

---

١) أى يظهر جميع أحكام الدين حتى يعمل بها بلا تقية . (المؤلف) .

٢) غاية المرام : ١٨٩ ح ١٠٥ وص ٢٥٦ ح ٢٤ . ٣) الاحتجاج : ٢ / ٣١٦.

٤) والعبارة هى : إلى متى أجأرُ فيك يا مولاى وإلى متى .

وفى القاموس : جأر يعنى رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة (المؤلف) .

السجادية المباركة وبعض الأدعية الأُخرى .

الخامس والثلاثون: الطواف حول الكعبة المشرفة نيابة عنه عليه السلام

و قد أوردت الدليل على ذلك في كتاب « مكيال المكارم »[1] وأعرضت عن ذكره هنا طلباً للاختصار .

السادس والثلاثون : الحجّ نيابة عنه عليه السلام .

السابع والثلاثون : إرسال النائب عنه للحجّ .

ودليله ودليل الذي قبله الحديث المروي في « الخرائج »[2] وقد ذكرته في « مكيال المكارم »[3] ومذكور أيضاً في «النجم الثاقب» .

الثامن والثلاثون : تجديد العهد والبيعة له عليه السلام في كل يوم أو في كل وقت ممكن .

واعلم أن معنى البيعة على قول أهل اللغة : العهد والاتّفاق على أمر والمراد من البيعة والعهد معه عليه السلام هو أن يقرّ المؤمن بلسانه ويعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعة ، وينصره في أي وقت ظهر فيه ، وهذا الأمر يحصل بقراءة دعاء العهد الصغير الذي تقدم ص٢٩ أو الكبير الذي يأتي ص٧٨.

وأما وضع اليد في يد شخصٍ ما بعنوان أنّ هذه البيعة هي بيعة مع الإمام عليه السلام فهو من البدع المضلّة فلم ترد في القرآن أو الروايات ، نعم لقد كان متعارفاً عند العرب أن يضع الرجل يده بيد رجل آخر لإظهار البيعة والعهد بصورة جليّة ، وقد ورد في بعض الأحاديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد صافح المسلمين في مقام البيعة ثم وضع يده المباركة في إناء ماء

---

١) مكيال المكارم: ٢/٢١٦ .
٢) الخرائج والجرائح: ٧٣ .
٣) مكيال المكارم : ٢/٢١٥ .

ثم أخرجها وأمر نساء المسلمين أن يضعن أيديهنّ في ذلك الماء في مقام البيعة له صلى الله عليه وآله، وهذا لايصلح أن يكون دليلاً على أنّ هذا الشكل من البيعة جائز في كل زمان حتى زمان غيبة الامام عليه السلام، بل يظهر من بعض الأحاديث وجوب الاكتفاء بالاقرار اللساني والعزم القلبي في عدم إمكان بيعة شخص الامام أو النبي صلى الله عليه وآله، وهذا الحديث مفصّل في ذكر هذا الأمر وقد أورده جمع من العلماء في كتبهم.

ومن جملتها ماورد في تفسير «البرهان» عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن نصب الأمير عليه السلام خليفة له أوضح جملة من فضائله ثم قال:

« معاشر الناس إنّكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة وأمرني الله عزوجل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي عليه السلام بإمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمّة منّي ومنه على ما أعلمتكم أنّ ذرّيّتي من صلبه فقولوا بأجمعكم: إنّا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت من أمر ربّنا وربّك في أمر علي أمير المؤمنين وأمر ولده من صلبه من الأئمّة - إلى آخر الحديث » [1].

فان كان جائزاً وضع اليد في يد غير الإمام بعنوان البيعة مع الإمام عليه السلام لكان قد أمر الناس أن تضع كلّ طائفة منهم يدها في يد أحد كبار الصحابة مثل سلمان وأبي ذر وغيرهم، فاذن لايصحّ هذا العمل إلاّ مع

١) البرهان: ١/٤٤٢.

شخص النبي صلى الله عليه وآله وشخص الامام عليه السلام في زمان ظهوره ، كالجهاد المختص بزمان حضور الامام عليه السلام ، وعلاوة على ذلك لم يرد أيّ حديث في أي كتاب روائي يقول أن في زمان الأئمّة عليهم السلام بايع أحد المسلمين أحد صحابة الأئمة عليهم السلام الكبار بعنوان أن نفس الأئمّة عليهم السلام جعلوهم مراجع نستعينهم في هذا الأمر .

التاسع والثلاثون : ذكر بعض الفقهاء ، مثل المحدّث الحر العاملي رحمه الله في الوسائل ، حيث قال : يستحب زيارة قبور الأئمّة الأطهار عليهم السلام نيابة عن الامام ـ عجل الله تعالى فرجه ـ [1].

الأربعون : روي في « أصول الكافي » عن المفضل أنه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

« لصاحب هذا الأمر غيبتان ، إحداهما يرجع منها إلى أهله ، والأُخرى يقال: هلك، في أيّ واد سلك؟! قلت: كيف نصنع إذا كان كذلك ؟! قال: إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله » [2] .

أقول: يعني اسألوه عن أمور لايصل إليها علم الناس، مثل الإخبار عن الجنين في رحم أمّه ، أذكر هو أم أُنثى ؟ وفي أيّ وقت يولد ؟ و مثل الإخبار عمّا أضمرتموه في قلوبكم ممّا لايعلم به إلّا الله تعالى ، والتكلّم مع الحيوانات ، والجمادات ، وشهادتهما على صدقه وحقّه في

---

١) الوسائل : ١٠/٤٦٤ ح١ .

٢) الكافي : ١/٣٤٠ .

هذا الأمر كما حصل أمثالها مع الأئمّة الطاهرين عليهم السلام مكرراً وقد ذكرت مفصّلة في الكتب .

الحادي و الأربعون : تكذيب من يدّعي النيابة الخاصة عنه عليه السلام في الغيبة الكبرى كما ورد ذلك في التوقيع الشريف المذكور في « كمال الدين »[1] و «الاحتجاج »[2] .

الثاني والأربعون: عدم تعيين وقت لظهوره عليه السلام، وتكذيب من يعيّن ذلك وتسميته كذّاباً .

وقد ورد في الحديث الصحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمحمد ابن مسلم :

«من وقّت لك من الناس شيئاً فلاتهابنّ أن تكذّبه فلسنا نوقّت لأحد وقتاً »[3] .

وفي حديث آخر عن الفضيل أنّه قال :

« سألت أبا جعفر عليه السلام : هل لهذا الأمر وقت ؟ فقال : « كذب الوقّاتون ، كذب الوقّاتون ، كذب الوقّاتون » [4] .

وفي « كمال الدين » عن الرضا عليه السلام أنه قال :

حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له : يارسول الله، متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟

---

١) كمال الدين : ٢/ ٥١٦ ح٤٤ . ٢) الاحتجاج : ٢/ ٤٧٨ .

٣) الغيبة للشيخ الطوسى : ٢٦٢ ، وعنه فى البحار: ٥٢/ ١٠٤ ح٨ .

٤) الغيبة للشيخ الطوسى : ٢٦٢ .

فقال عليه السلام: «مثله مثل الساعة التي ﴿لا يجليها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات والأرض لاتأتيكم إلّا بغتة﴾ »(١).

والأحاديث في هذا الباب كثيرة جدّاً.

الثالث و الأربعون : التقيَّة من الأعداء.

وأما معنى التقية الواجبة فهو أن يتوقَّف المؤمن عن إظهار الحقّ اذا وجد خوفاً عقلائيساً من الضرر في نفسه أو ماله أو كرامته فلا يظهر الحقّ بل إذا اضطرّ لحفظ نفسه أوماله أو كرامته أن يوافق المخالفين بلسانه فليفعل، إلّا أنّ قلبه يجب أن يكون مخالفاً للسانه، فقد ورد في « كمال الدين » عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

« لادين لمن لاورع له، ولاايمان لمن لاتقيّة له إنَّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة » فقيل له: يابن رسول الله، إلى متى؟ قال: «إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا »(٢).

والأخبار في وجوب التقيّة كثيرة جداً، وما عرضته من معنى التقيَّة الواجبة هو نفس معنى الحديث المذكور في هذا الباب في كتاب «الاحتجاج» عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أكَّد الإمام عليه السلام في ذلك الحديث بقوله ثلاث مرات أن إيَّاكم و ترك التقيّة فإن في ذلك إذلالكم وسفك

---

١) كمال الدين: ٣٧٣/٢، والاية من سورة الاعراف: ١٨٧.

٢) كمال الدين: ٣٧١/٢.

دمائكم ودماء المؤمنين . . . الى آخر الحديث .

وفي « خصال » الشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ بسند صحيح عن الامام محمد الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

« قوام الدين بأربعة[1] : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغنيّ لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم ، فاذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم ، رجعت الدنيا الى ورائها القهقري فلا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد القوم مختلفة ، قيل: ياأمير المؤمنين، كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال : خالطوهم بالبرانية ـ يعني في الظاهر ـ خالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ ، و انتظروا مع ذلك الفرج من الله عزوجل »[2] .

و الأخبار في هذا الباب كثيرة جداً و قد ذكرت جملة منها في « مكيال المكارم »[3] .

الرابع والأربعون : التوبة الحقيقية من الذنوب .

وإن كانت التوبة من الأعمال المحرمة واجبة في كل زمان إلا أن

---

١) أي إقامة احكام الدين الاسلامي متوقفة على وجود هؤلاء الاربعة .

٢) الخصال : ١٩٧ ح ٥ . ٣) مكيال المكارم : ٢/٢٨٤ .

أهميتهـا في هذا الزمان من جهة أن أحد أسباب غيبـة صاحـب الأمر ـ عجل الله تعالى فرجه ـ وطولها هوذنوبنا العظيمة والكثيرة ، فأصبحت سبباً لامتناعه عن الظهور ، كما ورد ذلك في « البحار » [١] عن أميـر المؤمنين عليه السلام ، وكذلك في التوقيع الشريف المروي في «الاحتجاج» حيث يقول : « فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهـه ولانؤثره منهم » [٢] .

ومعنى التوبة هو الندم على الذنوب السابقة والعزم على تركها في المستقبل ، وعلامة ذلك ابراء الذمّة من الواجبات التي تركت، وأداء حقوق الناس الباقية في ذمّته ، وإذابة اللحم الذي نشأ في بدنك مـن المعاصي، وتحمّل مشاقّ العبادة بما ينسيك مااكتسبته من لذّة المعصية .

و بهذه الأُمور الستّة تتحقّق التوبة كاملاً ، وتكون كما ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في كتب متعددة .

فانتبه الى نفسك ، ولاتقول: وعلى فرض أنّي أتوب ولكن الناس لايتوبون فيستمر الامام عليه السلام في غيبته فذنوب الجميع تؤدي الى غيبته وتأخّر ظهوره !

فأقول : إن كان جميع الخلق سبباً لتأخير ظهوره عليه السلام فالتفت الى نفسك فلاتكون شريكاً معهم في ذلك ، فأخشى أن يصبح حالك تدريجاً كحال هارون الرشيد فـي حبسه للامام موسى الكاظم عليه السلام ، وحبس المأمون للرضا عليه السلام في«سرخس» ، أو حبس المتوكّل للامام علي النقي

١) البحار:

٢) الاحتجاج : ٣٢٥/٢ وعنه في البحار : ١٧٧/٥٣ .

عليه السلام في «سامراء»!

الخامس والأربعون: ما روي في «روضة الكافي» عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه في عافية، فإنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة»[1]

أقول: يعني اسألوا الله تعالى أن تلاقوه عليه السلام وأنتم مؤمنون ومعافون من ضلالات آخر الزمان كي لاتكونوا محلاً لانتقامه.

السادس والأربعون: أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته عليه السلام ببيان إحسانه عليه السلام إليهم وبركات ومنافع وجوده المقدّس لهم وحبّه عليه السلام لهم، وأمثالها، ويتحبب إليه بما يكسب به حبّه عليه السلام له.

السابع والأربعون: أن لا يقسو قلبك بسبب طول زمان الغيبة بل يبقى طرياً بذكر مولاه عليه السلام، وقد قال ربّ العالمين جلّ شأنه في القرآن المجيد في سورة الحديد: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[2].

وقد روي في «البرهان» عن الصادق عليه السلام أنه قال:

«نزلت هذه الآية - ولاتكونوا كالّذين أوتوا الكتاب ... وكثير منهم فاسقون - من أهل زمان الغيبة ثم قال: اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها»[3]

وعن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال في معنى موت الأرض:

---

١) الكافي: ٨/٢٣٣ ح ٣٠٦.
٢) سورة الحديد: ١٦.
٣) البرهان: ٤/٢٩١ ح ١.

«كفر أهلها والكافر ميت يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم»[١]

وفي «كمال الدين» بسند صحيح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

« للقائم منّا غيبة أمدها طويل ، كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، ألا فمن ثبت منهم على دينه و لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة »[٢] .

أقول: أيها المؤمنون المنتظرون إمام زمانكم ، لتسرّ قلوبكم وتقرّ عيونكم بهذه البشارة العظمى التي هي أعظم البشارات، واسعوا أن تكون قلوبكم رقيقة غير قاسية في زمان غيبة إمام زمانكم .

فإن قلتم : إنّ رقّة القلب وقساوته خارجان عن اختيارنا ، أقول : صحيح ما تقولون و لكن مقدمات و مسببات ذلك باختياركم ، أي تستطيعون القيام بأعمال تجعلون بها قلوبكم نقية ، و تستطيعون القيام بأعمال تُقسي قلوبكم ، فان كنتم تخشون قساوة القلب فاتركوا ما يسبب ذلك ، و واظبوا على الأعمال التي تنقي وترقّق القلب ، كما ورد في «مجمع البيان» في تفسير الآية المذكورة حيث قال: فغلظت قلوبهم وزال خشوعها ومرنوا على المعاصي[٣].

وروي عن الامام محمد الباقر عليه السلام إنّ الله تعالى لا يعاقب على ذنب كما يعاقب على قساوة القلب .

---

١) البرهان: ٤/ ٢٩١ ح ٤ . ٢) كمال الدين : ١/ ٣٠٣ ح ١٤ .

٣) مجمع البيان : ٩/ ٢٣٨ .

و سأشير هنـا إلى بعض منها كما قد رأيتهـا في كتب الحديث مذكّراً بذلك نفسي وإخواني في الدين ومن الله التوفيق .

﴿ أمّا مايرقّق وينقي القلب فأُمور : ﴾

١ ـ الحضور في مجالس ذكر بقية الله ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ وشرح صفاته وخصائصه وشؤونه ومجالس الوعظ على ضوء نصائح أهل البيت عليهم السلام ومجالس قراءة القرآن بشرط التأمّل والتفكّر في معاني الآيات القرآنية .

٢ ـ مجالسة العلماء العاملين وأهل الطاعات والأشخاص الذين هم دائماً في ذكر الآخرة حين يتذكّر الإنسان بسماع كلماتهم ويزداد بصيرة وعلماً ، والذين تذكر بالله رؤيتهم ، ويتأسّى بأعمالهم الصالحة وتزداد الرغبة بالطاعات والعبادات، ويصرف النظر عن الدنيا وأهلها بمجالستهم.

٣ ـ زيارة القبور .

٤ ـ كثرة ذكر الموت .

٥ ـ مسح رؤوس اليتامى ، والحبّ والإحسان إليهم .

﴿ وأمّا مايسبّب قساوة القلب فمنها : ﴾

١ ـ ترك ذكر الله جلّ شأنه .

٢ ـ أكل الطعام المحرم .

٣ ـ مجالسة أهل الدنيا ، وكثرة زيارتهم .

٤ ـ الأكل على الشبع .

٥ ـ كثرة الضحك .

٦ ـ كثرة التفكير بالأكل والشرب .

٧ ـ كثرة الحديث فيما لاينفع في الآخرة .

٨ ـ طول الأمل .

٨ ـ عدم أداء الصلاة في أوّل الوقت .

١٠ ـ مجالسة ومصاحبة أهل المعاصي والفسق .

١١ ـ الاستماع للكلام غير النافع في الآخرة .

١٢ ـ الذهاب إلى الصيد للهو واللعب .

١٣ ـ تولّي الرئاسة فى أمور الدنيا .

١٤ ـ الذهاب إلى المواطن الدنيئة المخجلة .

١٥ ـ كثرة مجالسة النساء .

١٦ ـ كثرة أموال الدنيا .

١٧ ـ ترك التوبة .

١٨ ـ الاستماع إلى الموسيقى .

١٩ ـ شرب المسكر وكل شراب حرام .

٢٠ ـ ترك مجالس أهل العلم :

أي ترك الحضور في المجالس التي ترقّق وتنقي القلب والحاوية على ذكر أحكام الدين و أحاديث و مواعظ الأئمة الطاهرين و شؤون صاحب الزمان عليه السلام ، و آيات القرآن الكريم وخصوصاً أذا كان المتحدّث مطابق عمله قوله بما يجعل لقوله تأثير خاص في قلب المستمع ، فقد ورد عن الرضا عليه السلام أنه قال :

« من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم

تموت القلوب »[١].

والخلاصة : رقّقوا قلوبكم وكونوا من قساوة القلب على حذر، فأخشى أن يصل الأمر بحيث لا تؤثر الموعظة بعده في القلوب ويحرم من رحمة الله جل شأنه.

الثامن والأربعون : الاتّفاق و الاجتماع على نصرة صاحب الزمان عليه السلام :

أي تتفق قلوب المؤمنين مع بعضها وتتعاهد لنصرته عليه السلام والوفاء بعهده، و قد ورد في التوقيع الشريف عن الناحية المقدسة الى الشيخ المفيد - رحمه‌الله تعالى - وهو آخر توقيع أورده الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي - رحمه‌الله - في كتاب « الاحتجاج » وجاء فيه : « ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا »[٢]

التاسع والأربعون : الاهتمام في اداء الحقوق المالية المتعلّقة بذمّتهم من قبيل الزكاة والخمس وسهم الامام عليه السلام.

وهذا الأمر واجب في كل زمان إلّا أنّ له أثر خاص في زمان غيبة الامام عليه السلام فاهتم به وجاءت التوصية والأمر به، فيقول الامام عليه السلام في نفس ذلك التوقيع :

« و نحن نعهد إليك . . . إنّه من اتّقى ربّه من إخوانك في الدين وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه

١) أمالي الصدوق : ٦٨ / المجلس ١٧ ح ٤ ، وعنه في البحار : ٢٧٨/٤٤ ح ١ .

٢) الاحتجاج : ٣٢٥/٢ .

كان آمناً من الفتنة المبطلة ، ومحنها المظلمة المضلّة ، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فانّه يكون خاسراً بذلك لأُولاه وآخرته »(١) .

تنبيه : واعلم أن من جملة الحقوق المالية المترتّبة على الشخص أن يوصل في كل سنة مبلغاً من المال الى إمام زمانه عليه السلام ، وهذا غير سهم الامام الواجب ، لأنّ سهم الامام مفروض في أشياء خاصة في ظروف خاصة ورد ذكرها في الكتب الفقهية ، وهذا الأمر أي اهداء مبلغ من المال سنوياً للامام عليه السلام ليس له شرط خاص بل هو تكليف على الجميع سواء كان الشخص فقيراً أو غنياً ففي كل الأحوال يجب أن يخرج مقداراً من ماله سنوياً ويقدّمه هدية لإمام زمانه عليه السلام .

وقد روي في «البحار» وفي «البرهان» عن المفضل أنّه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوماً ومعي شيء ، فوضعته بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلت : هذه صلة مواليك وعبيدك . قال : فقال عليه السلام لي : يامفضل ، إنّي لا قبل ذلك وما أقبل من حاجة بي إليه ، وما أقبله إلّا ليزكوا به ، ثم قال: سمعت أبي يقول: من مضت له سنة لم يصلنا من ماله ، قلّ أو كثر، لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلّا أن يعفو الله عنه .

ثم قال: يامفضل إنّها فريضة فرضها الله تعالى على شيعتنا في كتابه إذ يقول : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٢) .

---

١) الاحتجاج : ٣٢٥/٢ .

٢) البحار:٢١٦/٩٦، والبرهان :٢٩٧/١، والاية من سورة آل عمران:٩٢

وفي حديث آخر عنه عليه السلام في تفسير الآية الشريفة: «والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل إلى أن قال:

«هو صلة الامام في كل سنة ممّا قلّ أو كثر، ثم قال عليه السلام: وما أريد بذلك إلّا تزكيتكم»(١).

وفي حديث آخر عنه عليه السلام أنه قال:

«لا تَدَعوا صلة آل محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - من أموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله الحوائج اليه فليصل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله»(٢).

وفي «الفقيه» عن الامام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال:

«درهم يوصل به الامام أفضل من ألف ألف درهم في غيره في سبيل الله»(٣).

أقول: ومن الرؤيا الصادقة أني رأيت في ليلة في عالم الرؤيا شخصاً جليلاً قال: المؤمن الذي يخرج شيئاً من ماله صلة لإمامه في زمان غيبته ثوابه ألف مرة ومرة مقابل الذي يقدم ذلك الى إمامه في زمان ظهوره وحضوره.

وسيأتي في الوظيفة الحادية والخمسون حديثاً يؤيد ذلك(٤).

١) البحار: ٢١٦/٩٦ ح٥ والبرهان: ٢٨٩/٢ والاية من سورة الرعد: ٢١

٢) البحار: ٢١٦/٩٦ ح ٦ . ٣) الفقيه: ٧٢/٢ . ٤) ص ٦٦ .

و لا يخفى أن في هذا الزمان الّذي كان إمامنا عليه السلام غائباً يجب أن يصرف ذلك المال الذي يقدّمه المؤمن هدية له عليه السلام في مايرضاه، كأن يصرف في طبع الكتب المتعلّقة به عليه السلام ، أو في المجالس التي تذكر فيهافضائله وأخلاقه ، أويعطى إلى أحبائه بعنوان هدية عنه عليه السلام ، وهكذا مع تقديم الأهمّ فالأهمّ ، والله العالم .

ومن جملة الحقوق المالية صلة الرحم ، ومساعدة الجارحتى في إعارتهم لوازم المنزل مثلاً كالأواني والمصابيح وغيرها وإن احتاجوا إلى امور زهيدة الثمن كالملح والتوابل ونحوها فتهدى اليهم .

الخمسون : المرابطة .

واعلم أنّ المرابطة على قسمين :

الأول : ما ذكره الفقهاء في كتاب الجهاد ، وهو أن يقيم المؤمن في ثغرمن الثغورويربط دابّته قريباً من بلاد الكفارلأجل أن يخبرالمسلمين إن أراد الكفار الهجوم عليهم أو يدافع عن المسلمين في حال تعرّضهم لاعتداءات الكفرة إن لزم الأمر، وهذا العمل سواءكان في زمان حضور الامام عليه السلام أو في غيبته مستحبّ مؤكّد ،كما ذكرذلك العلامة ـ رحمه الله ـ في « الارشاد » والشهيد ـ رحمه الله ـ في « الروضة » ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

« كل ميت يختم على عمله إلّا المرابط في سبيل الله فانّه ينمو له عمله إلى يوم القيامة و يؤمن من فتّان القبر » (١) .

---

١) المنتهى : ٩٠٢/٢ .

وفي حديث آخر ورد في «الجواهر» عن «المنتهى» أنّه ﷺ قال:

« رباط الخيل ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه » [١].

ولهذا القسم من المرابطة شرطان :

١ - أن يكون الوقوف في منطقة حدودية لحفظ بلاد الاسلام وشرع خير الأنام ﷺ من اعتداءات الأجانب، ولذلك قالوا : إن لم يستطع الرجل البقاء في ذلك المكان فعليه أن يجعل فيه شخصاً آخر نيابة عنه .

٢ - أن يكون أقلّ زمان المرابطة هناك ثلاثة أيام كما ذكر ذلك في « الارشاد » وغيره ، وأكثره أربعون يوماً ، فإن بقي أكثر من أربعين يوماً فانّه يحسب من المجاهدين وله ثواب المجاهد في سبيل الله .

الثاني : المرابطة بأن يُعِدّ المؤمن فرسه وسيفه تهيؤاً واستعداداً لظهور الامام عليه السلام لنصرته ، وهذا القسم من المرابطة ليس له زمان أو مكان معين، وقد ورد في «روضة الكافي» عن أبي عبدالله الجعفي أنّه قال:

« قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام : كم الرباط عندكم ؟ قلت : أربعون ، قال عليه السلام : لكن رباطنا رباط الدهر ، ومن ارتبط فينا دابّة كان له وزنها ووزن وزنها ماكانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ماكان عنده ، لاتجزعوا من مرّة ولا من مرّتين ولامن ثلاث ولا من أربع ، فانّما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني إسرائيل، فأوحى الله

١) جواهر الكلام : مجلد الحج والجهاد ص ٥٥٥، والمنتهي : ٢/ ٩٠٢

عزوجل إليه أن ادع قومك للقتال فانّي سأنصرك ،
فجمعهم من رؤوس الجبال، ومن غير ذلك، ثم توجّه
بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا
ثم أوحى الله إليه أن ادع قومك إلى القتال فانّي
سأنصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فما نصرنا
فأوحى الله تعالى إليه : إما أن يختاروا القتال أو
النار، فقال : يارَبّ ، القتال أحبّ إليّ من النار .
فدعاهم فأجابه منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدّة أهل
بدر ، فتوجّـه بهم ، فما ضربوا بسيف ولا طعنوا
برمح حتى فتح الله لهم عزوجل لهم »[1] .

وقال المجلسي ـ رحمه الله ـ في شرح قوله : رباطنا رباط الدهر: أي يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على طاعة إمام الحـق وانتظار فرجه ويتهيّؤوا لنصرته .

وقال ـ رحمه الله ـ في شرح قوله عليه السلام : كان له وزنها . . . الخ أي : كان له ثواب التصدّق بضعفي وزنها ذهباً وفضّة كلّ يوم ... أو من الثواب مثلي وزن الدابّة ، (والله تعالى هو العالم) .

وقد وردت أخبار أخرى في هذا الخصوص وقد ذكرتها في كتاب « مكيال المكارم » في آخر الجزء الثاني منه .

الحادي والخمسون : الاهتمام في اكتساب الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة وأداء الطاعات والعبادات الشرعية واجتناب المعاصي

---

١) روضة الكافي : ص ٣٨١ .

والذنوب التي نهي عنها في الشرع المقدّس ، لأنّ مراعاة هذه الأُمور في زمان غيبة الامام أعسر من مراعاتها في زمان ظهوره عليه‌السلام بلحاظ ازدياد الفتن وكثرة الملحدين والمشكّكين المتصدّين لاضلال المؤمنين .

ولهذا ورد في الحديث النبوي الشريف أنّه قال لأمير المؤمنين عليه‌السلام :

« ياعلي ، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم ، فآمنوا بسواد على بياض » (١)

وروي في « البحار » عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال :

« من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر ، و ليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر ، فإن مات وقام القائم عليه‌السلام بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه » (٢) .

وروي في « الكافي » عنه عليه‌السلام أنّه قال :

« ومن صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله عزّوجل بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية ، ومن صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزوجل له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّوجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان

---

١) كمال الدين : ١/٢٨٨ ح ٨ ٢) البحار : ٥٢/١٤٠ .

بالتقية على دينه و إمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ، إنّ الله عزوجل كريم » [١] .

و إن قلت : إنّ في زماننا هذا حيث إمامنا غائب كيف يجب أن نحفظه بالتقية ؟!

أقول : كثيراً مايحصل في المواقع التي تجب فيها التقية فلاتراعى أن يظهر الأعداء سوء الأدب نحوه عليه السلام فيذكرونه بكلام بذيء فيقولون ما يجب أن لا يقولوه ، فيكون المخالف للتقية هذا سبباً في عدم حفظ الامام عليه السلام ، كما قال الله جلّ شأنه في القرآن المجيد :

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٢] .

والأخبار في هذا الباب كثيرة جداً .

الثاني والخمسون : قراءة دعاء الندبة المتعلّق به عليه السلام في يوم الجمعة ، وعيد الغدير ، وعيد الفطر ، وعيد الأضحى، بتوجّه وخشوع . كما ورد في « زاد المعاد » .

الثالث والخمسون : اعتبار أنفسنا ضيوفاً عنده عليه السلام في أيام الجمعة المخصّصة له عليه السلام فنزوره بهذه الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس ـ رحمه الله ـ في كتاب « جمال الاسبوع » :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَانُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ

---

١) الكافي : ٢٢٣/١ . ٢) سورة الانعام : ١٠٨ .

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عَيْنَ الحَيَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأُولَاكَ وَأُخْرَاكَ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الحَقِّ عَلَىٰ يَدِكَ.

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ المُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ. هٰذَا يَوْمُ الجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ يَدِكَ وَقَتْلُ الكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الكِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالإِجَارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.[1]

الرابع والخمسون: روي في «كمال الدين» و«جمال الاسبوع» بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن الشيخ الثقة الجليل القدر عثمان بن سعيد العمري أنّه أمر بقراءة هذا الدعاء وقال: يجب على الشيعة أن يقرأوا هذا الدعاء في زمان غيبة الامام عليه السلام.

أقول: إنّ هذا الشيخ الجليل كان النائب الأول من النوّاب الأربع

---

١) جمال الاسبوع: ٣٧١.

في عصر الغيبة الصغرى، فانَّ كلَّ مايأمر به صادر عن صاحب الأمر ـ روحي له الفداء ـ وعلى هذا فكلما ملكت حسن التوجّه فاقرأ هذا الدعاء الشريف ولاتقصّر في ذلك وخصوصاً بعد صلاة العصر من يوم الجمعة، فقد قال السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب « جمال الاسبوع »:

إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فاياك أن تهمل الدعاء به فاننا عرفنا ذلك من فضل الله جل جلاله الذي خصّنا به، فاعتمد عليه.

ويفهم من هذه العبارة أن أمراً بهذا الشأن صدر من حضرة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه إلى السيد ـ رحمه الله ـ وهذا غير بعيد عن مقام السيد. وهذا الدعاء هو:

«اللّهُمَّ عَرِّفني نَفْسَكَ فإنَّكَ إنْ لَمْ تُعرِّفني نَفسكَ لَمْ أعْرِفكَ ولَم أعْرِفْ رَسُولَكَ.

اللّهُمَّ عَرِّفني رَسُولَكَ فانَّكَ إنْ لَم تُعرِّفْني رَسولكَ ﷺ لَمْ أعْرِفْ حُجَّتَكَ

اللّهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ فإنَّكَ إنْ لَم تُعرِّفْني حُجّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني

اللّهُمَّ لَا تُمِتْني مِيتَةً جاهِلِيةً ولا تُزغْ قَلْبي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَني.

اللّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَني بِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلاةِ أمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ حَتّى وَالَيْتُ وُلاةَ أمْرِكَ أميرَ المؤْمنينَ والحَسَنَ والحُسَيْنَ وَعَلياً وَمُحَمَّداً وَجعْفَراً ومُوسى وَعَلياً وَمُحَمَّداً وَعَلياً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجْمَعينَ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْني عَلى دينِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أمْرِكَ وَعافِني مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلقَكَ وَثَبِّتْني عَلى طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ الّذي سَتَرتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبِإذْنِكَ

غابَ عَنْ بَرِيّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وأَنْتَ العالمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذي فيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ في الاذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْني عَلىٰ ذلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ وَلا اَكْشِفَ عَمّا سَتَرْتَ وَلا أَبْحَثَ عَمّا كَتَمْتَ وَلا اُنازِعَكَ في تَدْبيرِكَ وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ وَلِيِّ الأمرِ لا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُوري كُلَّها إِلَيْكَ

-اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَني وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الأَمْرِ مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ والْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ حَتّىٰ نَنْظُرَ إِلىٰ وَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظاهِرَ الْمَقالَةِ واضِحَ الدَّلالَةِ هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ وَأَبْرِزْ يارَبِّ مُشاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَاَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ

-اَللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

-اللّهمَ وَمُدَّ في عُمْرِهِ وَزِدْ في أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهادِي الْمُهْتَدي وَالْقائِمُ الْمَهْدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ

-اَللّهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الأَمَدِ في غَيْبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ

وَانْتِظارَهُ وَالإيمانَ بِهِ وَقُوَّةَ اليَقينِ في ظُهورِهِ وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلوٰةَ عَلَيهِ حَتّىٰ لا تُقْنِطَنا طُولُ غَيبَتِهِ مِنْ ظُهورِهِ وَقِيامِهِ وَيَكُونَ يَقينُنا في ذٰلِكَ كَيَقينِنا في قِيامِ رَسُولِكَ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ وَماجاءَ بِهِ مِنْ وَحيِكَ وَتَنزيلِكَ وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَى الإيمانِ بِهِ حَتّىٰ تَسْلُكَ بنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنْهاجَ الهُدى وَالمحَجَّةَ العُظمىٰ وَالطَّريقَةَ الوُسْطىٰ وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَاعْوانِهِ وَانْصارِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ في حَياتِنا وَلا عِندَ وَفاتِنا حَتّىٰ تَتَوَفّانا وَنَحنُ عَلىٰ ذٰلِكَ لاشاكّينَ وَلاناكِثينَ وَلا مُرْتابينَ وَلامُكَذِّبينَ.

اَللّهُمَّ عَجِّل فَرَجَهُ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَن نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَاَظْهِرْ بِهِ الحَقَّ وَاَمِتْ بِهِ الجَورَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ المُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالكافِرينَ وَابِرْ بِهِ المُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ وَجَميعَ المُخالِفينَ وَالمُلْحِدينَ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَاَصْلِحْ بِهِ مابُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً لاعِوَجَ فِيهِ وَلابِدْعَةَ مَعَهُ حَتّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الكافِرينَ فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَاَطْلَعْتَهُ عَلَى الغُيُوبِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّهُمّ فصلّ عَليهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الأئمّةِ الطّاهِرينَ وَعَلىٰ شِيعَتِهِ المُنْتَجبينَ وَبلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ ما يَأمُلونَ واجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعةٍ حتّى لانُريدُ بِهِ غيرَكَ وَلانَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَكَ

اللّهُمّ إنّا نَشْكُو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيّنا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَ شِدَّةَ الزّمانِ عَلَينا وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الأعْداءِ عَلَينا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا

اللّهُمّ فَفَرِّجْ (فافرج خ ل) ذلِكَ بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ إلهَ الحقِّ رَبَّ العالَمينَ .

اللّهُمّ إنّا نسألُكَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظهارِ عَدْلِكَ في عِبادِكَ وَقَتلِ أعدائِكَ في بِلادِكَ حَتّىٰ لَا تَدَعَ لِلجَوْرِ يارَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها وَلا بَقِيَّةً إلّا أفنَيتَها وَلاقُوّةً إلّا أوْهَنْتَها وَلارُكْناً إلّا هَدَمْتَهُ وَلاحَدّاً إلّا فَلَلْتَهُ وَلاسِلاحاً إلّا أكْلَلْتَهُ وَلارايَةً إلّا نَكَّسْتَها وَلاشُجاعاً إلّاقَتَلْتَهُ وَلاجَيْشاً إلّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يارَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيفِكَ القاطِعِ وَبأسِكَ الّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القومِ المُجْرِمينَ وَعَذِّبْ أعْداءَكَ وأعْداءَ دِينِكَ وَأعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَليهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأيْدي عِبادِكَ المؤمنينَ

اللّهُمّ كُفَّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ في أرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ كادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلى مَنْ أرادَ بِهِ سوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ وَارْعِبْ لَهُ قلوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أقْدامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَشَدِّدْ عَليهِمْ عَذابَكَ وَاخزِهِمْ في عِبادِكَ وَالْعَنْهُمْ في بِلادِكَ. وَاسْكِنْهُمْ أسْفَلَ نارِكَ وَاحِطْ بِهِمْ أشد عذابكَ وَاصْلِهِمْ ناراً وَاحْشُ قُبورَمَوْتاهُمْ.

نَاراً وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَاِنَّهُمْ ضَلّوا وَاَضَاعُوا الصَّلوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلّوا عِبَادَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَاَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَاظُلْمَةَ فِيهِ وَاَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ. وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الوَغِرَةَ[1] وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتّى لَايَبْقىٰ حَقٌّ اِلّاظَهَرَ وَلاعَدْلٌ اِلّازَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَارَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِاَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لاحَاجَةَ بِهِ اِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

أَنْتَ يَارَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ وَلاتَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ ذَلِكَ فَاَعِذْنِي وَاَسْتَجِيرُبِكَ فَاَجِرْنِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.[2]

---

١) أى يا إلهى اشف بظهور حضرة صاحب الامر عليه السلام صدور المؤمنين التى تقطعت على فراقه.

٢) جمال الاسبوع : ٥٢٢.

« فصل »

واعلم أنّ معرفة صفات وخصوصيات حضرة صاحب الأمر ـ عجل الله تعالى فرجه ـ من الأمور المهمة التي يجب بحسب الأدلّة العقلية والنقلية تحصيلها في هذا الزمان ، ولايسع المجال ذكرها بالتفصيل في هذا المختصر فسأقتصر هنا على ذكر عشرين منها باختصار مستنبطاً ذلك من الكتب المعتبرة مثل « الكافي » و« كمال الدين» و«المحجة» و«البحار» و«النجم الثاقب» ليكون واضحاً لكل واحد أمر صاحب الزمان عليه السلام وهي:

الأوّل : أنّ خروج صاحب الأمر وقيامه ـ عجل الله تعالى فرجه ـ للجهاد سيكون من « مكة المعظمة » ، وذلك الظهور علنيّ حتى يطّلع عليه كلّ أحد .

الثاني : يقترن ظهوره عليه السلام بمنادٍ ينادي من السماء باسمه الشريف واسم أبيه وأجداده إلى اسم سيّد الشهداء عليه السلام بشكل يسمعه كل الخلائق كلّ بلسانه ، ويستيقظ لقوّته وهيبته كل نائم ، ويقعد كل قائم ، ويقوم كل قاعد ، وذلك نداء جبرئيل عليه السلام .

الثالث: تظلّله غمامة بيضاء أينما اتّجه سلام الله عليه ويخرج صوت منها يقول : « هذا هو المهدي خليفة الله فاتّبعوه » ، وهذه الرواية أوردها علماء السنّة أيضاً .

الرابع : أن الناس يستغنون ببركة نور جماله الذي يملأ العالم عن نور الشمس والقمر .

الخامس : يخرج معه عليه السلام الحجر الذي كان مع موسى عليه السلام وضربه

بعصاه فنبعت منه اثنتا عشرة عيناً ، فينادي مناديه عليه السلام عندما يريد التحرّك بأصحابه من مكة : ألا لايحملنّ رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً ، فيحمل الحجر على البعير فلا ينزل منزلاً إلّا نصبه فتنبع منه عيون، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان ظمآناً روي ، ويسقون ويطعمون دوابّهم منه .

السادس : يخرج معه عليه السلام عصا موسى عليه السلام فيخيف بها الأعداء وتبتلع خيولهم ، وكل عمل كان يقوم به موسى عليه السلام بعصاه يقوم به صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - .

السابع : في صباح الليلة التي يظهر فيها عليه السلام في مكة يستيقظ المؤمن أينما كان من الأرض فيجد تحت رأسه ورقة مكتوب فيها « طاعة معروفة » .

الثامن : يراه المؤمنون وهم بعيدون عنه في بقاع الأرض وهو في مكانه كأنـّه عندهم .

• التاسع : ترتفع في ظهوره كلّ علّة ومرض في المؤمنين والمؤمنات فلا يبقى منهم أحد مريضاً في كل العالم .

العاشر : يغني فقراء المؤمنين في زمانه فلا يبقى فقير في جميع أنحاء الأرض وتؤدّى ديون كلّ الشيعة .

الحادي عشر : يصبح جميع المؤمنين والمؤمنات عالمين بأحكام دينهم فلا يحتاج أحد لآخر في هذا الأمر .

الثاني عشر : تطول الأعمار حتى يرى الرجل منهم ألف ولد من ذريته، وفي رواية : أنهم كلما كبروا ، كبرت معهم ملابسهم و تنصبغ باللون الذي يريدون .

الثالث عشر : ينتشر الأمن في كل الطرق وجميع البلاد .

الرابع عشر: اتّفقت روايات الشيعة والسنّة على انتشار العدل في الأرض في زمانه عليه السلام فلا يظلم أحد أحداً.

الخامس عشر: أنّه يحكم بعلم الباطن ويقتل كلّ الكفار والمنافقين حتى لو تظاهروا أنّهم من أصحابه، وينشر دين الاسلام في كلّ الأرض فلا تقبل بعد ذلك الجزية، ويقتل مانع الزكاة.

السادس عشر: ينتصر عليه السلام على كلّ الملوك وتتّسع دولته فتشمل كلّ الأرض.

السابع عشر: تتآلف الحيوانات فيما بينها حتى المتوحّشة منها.

الثامن عشر: لو كان الكافر أو المشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة: يامؤمن، في بطني كافر، أو مشرك فاقتله. فيقتله.

التاسع عشر: قد ورد في بعض الروايات أنّ جيش السفياني يبلغ ثلاث مائة ألف رجل يرسلهم من المدينة إلى مكّة لقتل الامام عليه السلام في ابتداء الظهور المبارك فعندما يكونون في الصحراء الفاصلة بين مكة والمدينة ينادي جبرئيل عليه السلام أن ياأيتها الأرض اخسفي بهم، فتخسف بهم بأجمعهم فلايبقى منهم سوى رجلين أو ثلاثة.

العشرون: احياء جماعة كثيرة من المخالفين باعجازه عليه السلام لينتقم منهم.

ولقد ذكرت الروايات المتعلّقة بهذه الأمور في كتاب « مكيال المكارم ».

فصل

وورد في كتاب «زاد المعاد» وغيرها عن الصادق عليه السلام أن من يقرأ دعاء العهد أربعين صباحاً سيكون من أنصار القائم عليه السلام وإن مات قبل الظهور أخرجه الله جلّ شأنه من قبره لنصرته، وأنّ الله تعالى يكتب له بقراءة كل كلمة ألف حسنة ويغفر له ألف سيئة وهذا هو الدعاء:

«اَللّهُمَّ رَبَّ النورِ العَظيمِ وَ[ربَّ] الكُرْسِيِّ الرَفيعِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَوْرٰيةِ وَالاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرُورِ وَمُنْزِلَ القُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اَللّهمَّ اِنّي أسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ المُنِيرِ وَمُلْكِكَ القَديمِ يَاحَيُّ يَاقَيّومُ اَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي اَشرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالاَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الّذي يَصْلَحُ بِهِ الأَوّلُونَ وَالآخِرُونَ يَاحَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ [(وَيا حَيّاً) حِينَ لاحَيَّ يا مُحيِيَ المَوتَى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ] يا حيُّ لا إِلٰهَ إلاّ أَنتَ

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإِمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ القائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَاِخْوانِي مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ

اللّهُمَّ اِنّي اُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ اَيّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا اَحُولُ عَنها وَلا اَزُولُ اَبَداً

اللّهم اجعلني مِن أنصارِهِ وأعوانِهِ والذّابّينَ عنهُ والمسارعينَ في قضاءِ حوائجِهِ (والمُمتثلينَ لأوامرِهِ ونواهيهِ) والتابعينَ إلى إرادتِهِ والمُستشهدينَ بينَ يديهِ

اَللّهُمّ إنْ حالَ بيني وبينَهُ المَوتُ الّذي جعلتَهُ على عبادِكَ حتماً مقضيّاً فأخرجني مِنْ قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مُجرّداً قناتي مُلبّياً دعوةَ الداعي في الحاضرِ والبادي

اَللّهُمّ أرني الطّلعةَ الرّشيدةَ والغرّةَ الحميدةَ واكحُلْ ناظري بنظرةٍ منّي إليهِ وعجّلْ فرجَهُ وسهّلْ مخرجَهُ وأوسعْ منهجَهُ واسلُكْ بي محجّتَهُ وأنفذْ أمرَهُ واشدُدْ أزرَهُ وقوِّ ظهرَهُ وعمّرِ اللّهُمّ بهِ بلادَكَ وأحيِ بهِ عبادَكَ فإنّكَ قُلتَ وقولُكَ الحقُّ ظهرَ الفسادُ في البرِّ والبحرِ بما كسبتْ أيدي النّاسِ

فأظهرِ اللّهُمّ لنا وليّكَ وابنَ وليّكَ وابنَ بنتِ نبيّكَ المُسمّى باسمِ رسولِكَ صلواتُكَ عليهِ وآلِهِ في الدّنيا والآخرةِ حتّى لايظفرَ بشيءٍ مِنَ الباطلِ إلّامزّقَهُ ويُحقَّ الحقَّ ويُحقّقَهُ

واجعلْهُ اللّهُمّ مفزعاً لمظلومِ عبادِكَ وناصراً لمَنْ لايجدُ لهُ ناصراً غيرَكَ ومُجدّداً لما عُطّلَ مِنْ أحكامِ كتابِكَ ومُشيّداً لما وردَ مِنْ أعلامِ دينِكَ وسُنَنِ نبيّكَ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ واجعلْهُ اللّهُمّ ممّنْ حصّنتَهُ مِنْ بأسِ المُعتدينَ

اللّهُمّ وسُرَّ نبيّكَ محمّداً صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ برؤيتِهِ ومَنْ تبعَهُ على دعوتِهِ وارحمِ استكانتَنا بعدَهُ

اَللّهُمّ اكشفْ هذهِ الغُمّةَ عَنْ هذهِ الأُمّةِ ــ بحضورِهِ وعجّلْ لنا ظهورَهُ إنّهمْ

يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَتَضْرِبُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَدَكَ عَلَى فَخِذِكَ اليُمْنَى وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَقُول:

«العَجَلَ يَا مَوْلايَ يَا صاحِبَ الزَّمانِ»[١]

* * *

وأخيراً ألتمس من القرّاء الكرام الدعاء راجياً المولى جلّ شأنه أن يجعلني وإخواني في الدين من أنصار صاحب الزمان - عجّل الله تعالى فرجه -.

قد تمّ الكتاب بيد مؤلّفه الجاني محمد تقي بن عبد الرزّاق الموسوي الاصفهاني - عفى الله تعالى عنهما - في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٢.

* * *

تمّ بحمده تعالى التعريب والإصلاح والطبع منه في شهر شوّال ١٤٠٧ هـ.ق

مدرسة الامام المهديّ «عج»

السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحيّ الاصفهانيّ

١) زاد المعاد ص ٢٢٣.

الفهرس

الجزء الثاني

قال تعالى:

﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ ... لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾ (١)

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ ... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٢)

« تذكر »

لقد كانت مشيئته سبحانه و تعالى أن تكون السيدة الموالية لأهل بيت النبوة عليهم السلام حليلة آية الله أبو محمد باقر «السيد المرتضى الموحد الابطحي» هي أول من لحق به ـ من أولاده ـ إلى دار البقاء سنة ١٤٠٧ هـ ـ ق

« تغمدها الله برحمته الواسعة »

---

١) الرعد: ١٩ ـ ٢٤ .
٢) غافر: ٧ ـ ٨ .

۱۲۰ ریال


Princeton University Library
32101 088445935